الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا.

قسم العلوم الإدارية والمالية

المستوى الأول

الفصل الدراسي الأول :2019-2020م

المادة : مناهج البحث العلمي

العام الدراسي: 2019-2020م

تأليف : د. صالح حميد

فهرس المحتويات

م	العـــــــنـــــــوان
1	المعرفة والبحث العلمي
2	تعار يف البحث العلمي وأنواع البحوث
3	أهمية البحث وأهدافه
4	مناهج البحوث الاستكشافية والوصفية وتطبيقاتها في مجالات الإعلام والعلوم السياسية
5	اختلاف المناهج باختلاف المواضيع
6	الجانب التطبيقي
7	الباحث ومواصفاته
8	الاختبار النصفي
9	أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها
10	أوجه الارتباط بين الفروض والنظريات
11	العينات واستخدامها في البحث العلمي
12	أدوات جمع المعلومات الأولية
13	أنوع الاستبيان وطرق إعداد الاستمارة
14	تطبيق مكتبي
15	طرق البحث عن المعلومات عل شبكة الانترنيت تطبيق ميداني – مركز أبحاث ودراسات النوع + المركز الوطني للمعلومات
16	مراجعة ونمط الأسئلة النهائية

ملاحظات مهمة:

إلى جميع الطلبة الأعزاء:

1- على كافة الطلاب الاشتراك في العمل البحثي الميداني وتقديمه داخل قاعة الفصل وتسجيل الملاحظات من قبل أستاذ المادة ومناقشة كافة الطلاب المشتركين في إعداد البحث.

2- آخر موعد لاستلام البحث بشكله النهائي قبل الأسبوع الأخير من نهاية الفصل الدراسي الأول على أن تسلم نسخة ورقية وأخرى الكترونية، كما يحق لكل طالب اخذ نسخة من البحث، ولن تسجل أي نتيجة لأي طالب إذا لم يكن مشاركا في البحث المقر.

3-الساعات المكتبية: يوم الأربعاء من كل أسبوع من الساعة 11-12 صباحا، قاعة المكتبة.

4- يمنع الاتصال تلفونيا بعد الساعة التاسعة مساء.

د. صالح حُميد

benhuomid@yahoo.com

معلومات عامة عن أستاذ المادة:

1- تحصل على درجة الدكتوراه في إلا علام والاتصال،جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون ،للعام 2010-2011م، والموسومة بـ (دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية)التقدير العام (امتياز) مع التوصية بالطباعة والنشر والتبادل على مستوى الجامعات.

2- تحصل على درجة الماجستير في الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، قسم الإذاعة والتليفزيون،2007 - 2008م، والموسومة بـ(صورة المرأة اليمنية في الدراما التليفزيونية المحلية) التقدير العام (امتياز)، مع التوصية بالطباعة والنشر والتبادل على مستوى الجامعات.

3- أستاذ للمقاسات الأكاديمية التالية في مختلف الجامعات :

1- مقاييس برنامج الماجستير : مشاهدة وتحليل البرامج - قياس الرأي العام – مناهج بحث وتحليل

2- مقاييس برنامج البكالوريوس: تحرير أخباري ، مدخل إذاعة وتليفزيون ، قضايا إعلامية– مناهج بحث علوم الإعلام والاتصال، نظريات الاتصال، إعلام عربي ودولي، مشاهدة وتحليل البرامج، تنظيم المؤتمرات والندوات، نقد الدراما الإذاعية والتليفزيونية- علم الاجتماع الإعلامي- تشريعات إعلامية – فن الخبر ومصادره.- أفلام وثائقية - مشروع تخرج.

للتواصل مع أستاذ المادة :

Emil: benhuomid@yahoo. com
d.s.huomid@hotmail.com
Mobil: 00967-734053801
Mobil: 00967-771604598
ص. ب –33074 بريد الجامعة الجديدة – صنعاء.

1- المعرفة والبحث العلمي:

تحديد معنى المعرفة والعلم :تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان لان معرفة الحقائق هي التي تساعد على فهم المسائل التي نواجهها يوميا.إذا بفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة ويعرف كيف يضع الاستراتيجيات التي تسمح له بتدارك الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق امانيه في الحياة.

وهناك معرفة عامة يحصل عليها الإنسان من خلال احتكاكه بالأفراد ومشاهدة ما يجري يوميا وتكوين انطباع عام عن أي موضوع.وهناك معرفة علمية دقيقة لا تقوم على أساس الحدس والتخمين ،وإنما على أساس المنهجية في الدراسة الشاملة للموضوع،بحيث تكون النتيجة النهائية قائمة على تحليل دقيق للحقائق وعلى فهم عميق للأدلة والشواهد المتوافرة على محتوى الموضوع.

إذا مماسبق يمكننا الخروج بتعريف عام للمعرفة بقولنا :أنها أوسع واشمل من العلم ،فالعلم يقوم على الدراسة وتحليل الظواهر.ويمكن تعريف العلم بأنه: ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها،لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.[1]

إذا يمكننا القول بان الهدف الرئيسي للعلم هو التعبير عن العلاقات القائمة بين الأشياء (أو الظواهر) التي يدرسها الإنسان بقصد التعرف على كينونتها وجوهرها.

وهناك طرق للحصول على المعرفة منها: المعرفة الحسية التي يكتسبها الإنسان عن طريق اللمس والاستماع والمشاهدة وهذا يمثل النوع البسيط لان حجج الإقناع متوافرة أو ملموسة أو ثابتة في ذهن الإنسان.

وهناك المعرفة التأملية أو الفلسفية وهذا يتطلب النضج الفكري والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة .

[1] - عمار بوحوش،محمد الذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007،ص،7-8.

ثم تأتي المعرفة العلمية التجريبية وهي التي تقوم على أساس:"الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة، وجمع البيانات وتحليلها".

-مميزات العلم.

يهدف العلم إلى البحث عن العلاقات بين الظواهر الطبيعية معتمداً على المعرفة المصنفة للتوصل إلى النتائج المدعومة بالحقائق.ولهذا فان الأسلوب العلمي يتميز عن بقية الأساليب الفكرية بما يلي:

1- الموضوعية:أي أن يلتزم الباحث بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة وإدراج الحقائق التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطقاته وتصوره.
2- الاعتماد على مقاييس معينة:أي ضرورة احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، لان غياب بعض العناصر يقود في النهاية إلى بروز نتائج مخالفة للواقع.
3- طريقة التوصل إلى النتائج الهادفة: لان الغرض من العلم هو الوصول إلى الحقيقة المنشودة وهذا يتطلب استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية وجدواها.
4- الانفتاح العقلي:هو عدم التشبث برأي واحد بحيث يكون ذهنه متفتحا على كل تغيير في النتائج.
5- الابتعاد عن إصدار الأحكام المرتجلة:أي ينبغي أن تتوفر البراهين التي تثبت صحة النظريات والافتراضات الأولية ،إذ لابد من الاعتماد على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن أية نتيجة.
6- الابتعاد عن الجدل أن الباحث العلمي لا يملك خصوما له فالهدف هو البحث عن الحل المنطقي المدعم بالحجج والأدلة وليس الدخول في جدال قد يكون عقيما[2]

[2] - ذوقان عبيدات،عبد الرحمن عدس،كايد عبد الحق، البحث العلمي:مفهومه،أدواته،أساليبه.عمان،دار مجدلاوي،1998،ص36-38.

2- تعار يف البحث العلمي وأنواع البحوث:

ماذا نعني بكلمة (البحث العلمي) هي عبارة مكونة من كلمتين هما البحث)و(العلمي).أما البحث فهو مصدر الفعل الماضي بحث.ومعناه (طلب،فتش،تقصي،تتبع،سأل،حاول ،اكتشف.وبهذا يكون معنى البحث لغويا:هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

أما العلمي: فهي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق ، والعلم يعني الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها.

واستنادا إلى هذا التحليل فان البحث العلمي يعني: "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها. وبهذا المعنى لا يمكن أن تخرج الغاية من البحث العلمي، وان اختلفت ميادينه، عن واحدة من الغايات الآتية: اختراع معدوم،أو جمع متفرق،أو تكميل ناقص،أو تفصيل مجمل،أو تهذيب مطول، أو ترتيب مختلط، أو تعيين مبهم أو تبيين خطأ[3]

وهناك تعريف آخر خلاصته: **أن البحث العلمي هو عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها".**

ووفقا لرأي (عظيمي) فان مفهوم البحث العلمي حسب الموسوعة الفرنسية (لاروس) Larousse **تعني مجموعة أعمال تهدف إلى الكشف عن معارف جديدة ،في ميدان علمي.وفي الاصطلاح الأكاديمي تعني كلمة بحث الجهد المبذول من طرف الباحث في التفتيش والتقصي والتحليل والنقد والمقارنة بهدف الكشف عن الحقيقة.**[4]

أي أن البحث هو إضافة يقدمها الباحث في مجال من مجالات العلم والمعرفة.

هناك من صنف البحث العلمي إلى ثلاثة تصنيفات :

---

[3] - جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ،بيروت،دار الكتب العلمية،د،ت، ص،18

[4] - **أ.د.احمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2009م.**،ص،18

1- هو "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها وإضافة الجديد إليها".
2- هو " فن هادف... وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق ... من اجل الحصول على الحقائق ذات معنى وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية"
3- هو وسيلة الاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة... على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات منهج البحث العلمي واختيار الطريقة... للبحث وجمع البيانات".

ومما سبق يكننا القول بأنه: سعي منظم يهدف إلى اكتشاف الحقائق والمبادئ انه استقصاء منظم ودقيق.

أنواع البحوث العلمية:

هناك عدة تقسيمات، فالبعض يقسمها إلى بحوث استكشافية وهي التي تسعى إلى اكتشاف الظواهر والوقائع الاجتماعية، وبحوث تفسيرية وهي التي تهدف إلى تفسير معلومات أو بيانات متوفرة، وبحوث نظرية تعمل على صياغة النظريات. البعض الآخر يقسمها إلى بحوث حيوية وبحوث اجتماعية وبحوث طبيعية وبحوث سلوكية.البعض الثالث يجعلها خمسة أنواع: البحث النقدي الذي يقوم على نقد الأفكار والنظريات،البحث الاستكشافي الهادف إلى اكتشاف حقائق جديدة حول موضوع معين، البحث الاستطلاعي ويهدف إلى التعرف على وجود أوعدم وجود ظاهرة ما، البحث التشخيصي الذي يشتمل على كل الأنواع السابقة بمعني انه ينقد ويكتشف ويستطلع ويشخص ويحلل ويفسر.

وهناك شروط للبحث العلمي:

1-الموضوعية.

2- الامانه العلمية.

3-احترام قواعد البحث العلمي.

4- التسلسل المنطقي للبحث.

فيما نجد عند بوحوش والذنيبات تقسيم البحوث العلمية إلى ثلاثة أقسام منها:

1- البحث الذي يهدف إلى الكشف عن الحقيقة

وهذا يقتضي جمع المعلومات والحقائق، التي تساعد الإنسان على معرفة جوهر القضية.وهذا النوع من البحوث يستعمل بصفة خاصة في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

2- البحث الذي يطلق عليه اسم التفسير النقدي .

وهذا النوع مكمل للنوع الأول فإذا كانت الحقائق هي الهدف الأساسي للباحث في النمط الأول فان الهدف الرئيسي للباحث في النمط الثاني هو الوصول إلى نتيجة معينة، عن طريق استعمال المنطق والأفكار المتجمعة لدى الباحث ،أي أن الباحث يهتم بترتيب المعلومات وتحليلها وتوضح نقاط القوة والضعف التي تتوافر في أية قضية يدرسها أو يقوم ببحثها، كما أن الباحث يسعى لإبراز الطريقة المثلى ، لمعالجة المشكلة التي يدرسها ، بعد أن يوضح البدائل ، وأسباب ترجيحه وتفضيله لحل معين على آخر.

3- البحث الكامل:

وهو النوع الثالث من هذه الأبحاث ،الذي يجمع بين النوعين السابقين بالإضافة إلى كونه يعتمد على الحقائق والطرق التي تساهم في حل المشكل المطروح ، ثم اختبار النتائج والتأكد من أن ما وصل إليه الباحث من نتائج متفق مع جميع الحقائق المتوافرة عن الموضوع وعلى هذا فان الباحث في هذه الحالة ،يعتمد على الحقائق القابلة للبرهان وتحليل الحقائق وتبويبها، بحيث يمكن أن يتحقق الإثبات المنطقي لتلك الفروض التي يتواصل إليها الباحث معتمدا في كل هذا على المنطق والعقل في التحليل بحيث يقوده في النهاية إلى حلول مثبته محددة للمشكلة.

بالإضافة إلى أن البحوث تختلف باختلاف الأهداف المتوخاه من كل موضوع،فهي تختلف أيضا باختلاف حجم الأبحاث وطولها أو قصرها ،لان هناك البحث القصير الذي يشبه إلى حد بعيد ،التقرير ، الذي يقوم بكتابته الطالب المبتدئ في الدراسات الجامعية والذي يحاول من خلاله البحث في

موضوع قصير واستيعاب المعلومات المتوفرة فيه.وهناك أيضا البحث العلمي الذي يتقدم به الطالب لنيل الماجستير .كما يوجد أيضا البحث العلمي الطويل والعميق كأطروحة الدكتوراه.

ولكل بحث مستواه الخاص به نوردها في الآتي:

1-البحث القصير أو المقالة(Term paper)

وهو عبارة عن بحث يطلبه الأستاذ من الطالب خلال الفصل الدراسي ويكون الهدف منه تدريب الطالب على استعمال الوثائق والكتب الموجودة في المكتبة، وإظهار مقدرته على ترتيب المعلومات وجمعها، ثم تحليلها واستخلاص النتائج، ودفع الطالب إلى القراءة وتنمية معلوماته في الاختصاص الذي يدرسه.ونظرا لضيق الوقت ، وانشغال الطالب بمواد أخرى وكثرة الطلبة في الصف ،يكون البحث قصيرا، بحيث يتراوح عدد الصفحات بين 20 و40 صفحة مطبوعة على جهاز الكمبيوتر ، والأستاذ الجيد هو الذي يدون ملاحظاته عند التصحيح في الحاشية ، أو في آخر البحث ويظهر للطالب مدى قدرة هذا الأخير على حسن التعبير أو ضعفه ومدى تركيزه على جوهر المشكل أو خروجه عنه، ومدى توفيقه في استعراض الحقائق العلمية واستخلاص النتائج المعبرة عن واقع المشكل.

2- رسالة الماجستير (M.A.Thesis)

وهي عبارة عن بحث طويل نسبيا ، ويعتبر جزءا أساسيا من المواد التي يستوفيها الطالب، لنجاحه في الدراسات العليا، والحصول على هذه الشهادة الجامعية.وهذا البحث يناقش أمام لجنة الأساتذة . ولابد أن يكون البحث عبارة عن دراسة جديدة وجدية، لم يتطرق إليه باحث آخر من قبل.والرسائل الجامعية تأخذ أشكال الكتب العلمية، لأنها تصبح مسجلة في المكتبات، ويقرأها الطلبة الذين يهمهم ذلك الموضوع، وفي نهاية الأمر تصبح مرجعا علميا أساسيا.ولابد أن يدرك الباحث أن الرسالة الجامعية هي مساهمة علمية في حقل الاختصاص مكملة للمواد النظرية التي يدرسها طيلة سنة ونصف السنة في قسم الدراسات العليا في

جامعة.ولهذا،فهي تختلف عن البحث القصير الذي يعد بقصد تنمية المعلومات ، ومعالجة مشكلة معينة بطريقة تقليدية.ويلاحظ ،بان الجامعات الكبرى في العالم ،تعتبر بحث الماجستير، المقياس الأساسي للتفريق بين الطالب الضعيف والطالب الممتاز الذي اظهر تفوقه العلمي ، ومقدرته على النقاش ، وإقناع أعضاء لجنة المناقشة،بأنه جدير بان يتابع دراسته العليا،إلى أن ينال شهادة الدكتوراه. وبناء عليه :فان نجاح الطالب في بحثه بتفوق هو الذي يمهد له طريق القبول للدكتوراه.

3-الأطروحة (Ph.D.orDoctoral Dissertation) وهي عبارة عن بحث شامل متكامل ،لنيل أعلى شهادة جامعية تمنحها المؤسسات العلمية المعترف بها دوليا. وفي العادة لايمكن كتابة الأطروحة(في النظام الانجلو ساكسوني) ،إلا بعد النجاح في دراسة المواد العلمية واجتياز الامتحان في لغتين أجنبيتين،بالإضافة إلى لغة الطالب، والتقدم للامتحان العام،(أمام لجنة مكونة من عدد من الأساتذة) والنجاح في الامتحانات الكتابية والشفهية.عندها فقط:يستطيع الطالب أن يحصل على لقب مرشح للدكتوراه، ويبتدئ بكتابة أطروحته.وخلال مناقشة الأطروحة أمام الجمهور لابد أن يثبت الطالب بان بحثه أصيل وجديد،ومساهمة فعلية في مجال اختصاصه.

والطالب الجيد هو الذي يحتاط منذ البداية ، ويطلع على كل شي كتب عن موضوعه ، في الكتب أو الدراسات أو المقالات الصحفية، لان نجاحه يتوقف على إقناع عدد من العلماء ،بأنه أضاف شيئا جديدا للعلم في مجال اختصاصه، وانه جدير بان ينضم إلى صفهم ويصير واحد منهم.

3- أهمية البحث وأهدافه:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم لهي اليوم اشد منها في أي وقت مضى.فالعلم والعالم في سباق محموم للوصول إلى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت من الدول المتقدمة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية. ومع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة وتستند إلى أكثر من مجال علمي، وتتطلب الأموال الطائلة،إلا أن الدول المدركة لواجباتها الوطنية ترفض أي تقصير في ميدان وحضارتها الذاتية.

ويعتبر البحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة. فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة والقواعد الواجب إتباعها بدءا من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي ومرورا باختيار منهج وأسلوب جمع المعلومات وانتهاء بتحليل المعلومات واستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية.

وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه ولاسيما المتقدمة منها، لأنها كلها أصبحت تدرك مدى أهمية البحث العلمي في استمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية وأمنها القومي.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء.

البحث العلمي يسعى دائما إلى تزويد المجتمع بالمعرفة والعلم والمساهمة الايجابية في تقديم الحلول لمشكلاته ونرى ذلك جليا في البحث العلمي ومراكزه المختلفة، سواء ما يكون منها مستقلا وتكون مهمة البحث مهمته الأساسية أو ما

يكون في هيئة قسم للبحوث داخل احد الأجهزة لخدمة مجال أو تخصص هذه الأجهزة لهذه المراكز التي تقوم ببحوث علمية دقيقة تتناول فيها قضايا ومشكلات هامة وايجاد العلاج الناجح لها.

البحث العلمي ركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة. فعن طريقة يسعى الإنسان إلى البحث عن المجهول واكتشافه لتسخير نتائجه في خدمة البشرية أو تدميرها،أي انه سلاح ذو حدين،وقد أولت الاقطار المتقدمة رعاية خاصة للبحث العلمي والباحثين وأجزلت العطاء في سبيل تطويره وتقدمه لأنه احد مقاييس الرقي الحضاري لتلك الأقطار، ولان نتائجه ستفيد شعوبه في شتى المجالات من صناعة وزراعة وطب وتربية وغير ذلك من المجالات.

أما البلدان النامية فيتفاوت إدراكها لأهمية البحث العلمي تبعا لتطورها الاجتماعي ومقدار ثرواتها ووعي الحاكمين فيها وتوافر الحد الأدنى من متطلبات البحث ونحو ذلك من أمور، لكنها تبقى اقل حظا بكثير من البلدان المتقدمة في هذا المجال. فالفجوة مازالت واسعة جدا بين البلدان المتقدمة والنامية في نواح شتى إحداها البحث العلمي، ولا يكفي البلدان النامية أن تستثمر نتائج بحوث الأقطار المتقدمة وتطبيقها لأنها في هذه الحالة ستبقى دائما تابعة لتلك الاقطار تستجدي منها العلم والمعرفة، بل عليها أن تساهم بقسط واف في إجراء البحوث الخاصة بها على أن يسبق ذلك توافر مستلزمات البحث من باحثين ومختبرات وتهيئة الأجواء العلمية التي تمكن الباحث من الانصراف لبحوثه والقيام بها على الوجه الأكمل.

وسواء كان البحث قصيرا أم طويلا محدودا أو متشعبا، مقالة أم رسالة،فغايتنا نحن الأساتذة المرشدين واحدة،وهمنا واحد، وعملنا مستمر في توجيه الطالب العربي توجيها عادلا مستقيما قويما بحيث يكتسب منه الطالب فضائل خلقية أصيلة تدفعه نحو مستقبل زاخر بالخلق والإبداع والمحبة والعطاء،وتفتح أمامه أبوابا جديدة من المعرفة والقدرة على الاستيعاب.وبذلك نشجع الطالب على اقتحام المكتبات بذكاء ومقدرة على القيام بالبحث بتجرد ونزاهة، ونقد دقيق، وتفكير شخصي حر طليق.كما نأخذ بيده لكي يبحث عن الحقيقة بتجرد دقيق ويسهم

إسهاما فعالا في المعرفة الإنسانية، وقد يتجلى هذا الإسهام عند الطالب الباحث في احد المظاهر التالية:

1- في استنباط طريقة جديدة في معالجة بحث ما.
2- في إحياء بعض المواضيع القديمة وتحقيقها تحقيقا علميا دقيقا لا تشوبه شائبة.
3- في اكتشاف حقائق لم يسبقه إليها أي باحث من قبل.
4- في فهم جيد للماضي وبحث جديد للحاضر.

الأهداف المتوخاة من البحث:

إن الغاية من كتابة البحوث القصيرة، أو البحوث الطويلة التي تأتي في شكل رسالة جامعية أو أطروحة هي تعويد الباحث أو الطالب،على التنقيب على الحقائق،واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة، في مواضيع يظهر شغفه بها وحبه للتعمق فيها، والمساهمة في خدمة المعرفة الإنسانية. ثم إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطلاب، هي التي تعطي الفرصة للأستاذ،أن يجعل الطالب يكتب بحوثه بنفسه،يعبر عن آرائه بحرية وصراحة.وبصفة عامة، نستطيع أن نقول:إن الأهداف الرئيسة لكتابة الأبحاث تتلخص فيما يلي:

1- إثراء معلومات الطالب، في مواضيع معينة.
2- الاعتماد على النفس، في دراسة المواضيع، وإصدار أحكام بشأنها.
3- إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
4- إظهار المقدرة على التعبير، واستعمال الكلمات المناسبة.
5- استعمال الوثائق والكتب، سلاحا للمعرفة وإثراء المعلومات.
6- التعود على معالجة المواضيع، بموضوعية ونزاهة.
7- استعمال المنطلق، والمقارنة بين الآراء الجيدة والآراء الهزيلة.
8- التخلص من ظاهرة كسل العقل، وتعويده على التفكير والعمل بانتظام.
9- تحصين النفس ضد الجهل، والتعود على القراءة قبل المناقشة.
10- الاستفادة من تجربة الأساتذة وملاحظاتهم ، والتعرف على الأخطاء التي يقع فيها الباحث في البداية.

ولاشك بان الباحث الجيد،هو الذي يتمعن جيدا في كل ما يقرأه، ويلاحظ كيف يرتب الكاتب أفكاره،والطرق العلمية التي يستعملها ،لإثبات الحقائق بطريقة علمية،والتفريق بين الأفكار التي يتم التركيز عليها في النص، والأفكار المكملة لها التي يمكن أن توضع في الهامش.

صعوبات تعترض البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.

تختلف البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية عن البحوث العلمية في العلوم الطبيعية.فالقضايا الاجتماعية التي يعالجها البحث مرتبطة بالمسائل السياسية والعواطف والأيديولوجيات الفكرية. ومن الصعب على الكاتب أن لا يتأثر بهذه التفاعلات والتقلبات الإنسانية التي تكون لها في بعض الأحيان انعكاسات سلبية.أما في العلوم الدقيقة فان الأمر يختلف،وفي إمكان الكاتب أن يتحلى بالموضوعية والدقة في دراسة الموضوع.

واختلاف البحث والمنهج العلمي في العلوم الاجتماعية عن المنهج المطبق في العلوم الطبيعية يرجع في الأساس إلى الصعوبات والمعوقات التالية.

1- تعقيدات الظواهر الاجتماعية:

إن الإنسان يتغير باستمرار سواء في تفكيره أو معاملاته للأفراد وذلك بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية.ولهذا فمن الصعب على الباحث أن يعالج بدقة قضايا هذا الإنسان المتغير باستمرار. ثم إن تشابك القضايا واختلاف وجهات النظر وتضارب المعلومات، تحول دون إصدار أحكام منصفة ودقيقة.

2- فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية:

ونقصد بذلك انه من المتعذر وجود ظواهر يتشابه فيها الأفراد، حيث أن معظم الظواهر لها طابعها المنفرد وشخصيتها المتميزة وغير المتكررة.ولهذا من الصعب التعميم واستخراج قواعد عامة ومشتركة يمكن تطبيقها على كل الناس.

3-صعوبة استخدام الطرق المخبرية.

لا يمكن وضع المشاكل الاجتماعية تحت المجهر والتعرف على حقيقة الأشياء التي يدرسها الإنسان. صحيح أن هناك بعض القضايا الاجتماعية التي يمكن استخدام الطرق المخبرية للتعرف على كنها، ولكن يبقى هذا الاستعمال في نطاق

ضيق .إن سلوك الإنسان لا يمكن ضبطه أو وضع مقاييس دقيقة لاختباره.ولهذا تبقى البحوث في العلوم الاجتماعية خاضعة للاجتهاد الشخصي والتجربة في إصدار الأحكام النهائية وإبراز النتائج التي يتوصل إليها الإنسان في أبحاثه.

4- التحيزات والميول الشخصية:

إن نوعية الثقافة والبيئة يعيش فيها الإنسان والتنظيم الاجتماعي تؤثر في سلوك الناس وتجعلهم يحبذون أفكارا معينة ويميلون إلى تيارات سياسية مقبولة ومعتبرة في أنفسهم.كل هذه العوامل تؤثر في النتائج النهائية وتدفع بالناس إلى تصنيف الباحث واعتباره منتميا إلى تيار معين.

4-مناهج البحوث الاستكشافية والوصفية وتطبيقاتها في مجالات الإعلام والعلوم السياسية

تتباين وجهات نظر المتخصصين بالمنهجية والباحثين بشأن تصنيف مناهج وطرق البحث العلمي، ونتيجة لهذا الاختلاف أصبح من المتعذر وضع تصنيف موحد للبحوث العلمية، وتعود أسباب هذا الاختلاف إلى اختلاف المعايير والاعتبارات التي يضعها الباحثون لتصنيف البحوث العلمية.

وقد يكون مصدر الاختلاف لتصنيف البحوث العلمية، اختلاف المدارس المنهجية سواء كان ذلك في الغرب أوالشرق وغالبا ما يكون لكل مدرسة مذهب تنتمي إليه وتنتهجه في التعامل مع المشكلات العلمية، ...وقد ينشأ الاختلاف في التصنيف بين الباحثين في التخصصات ذات الطابع النظري والباحثين في التخصصات ذات الطابع التطبيقي[5]وهكذا تتعدد الاختلافات وقد يكون للاختلاف والتباين مايبرره، سيما وان هذا التباين لم يكن وليد المصادفة وإنما تبلور عبر عشرات السنين ،حتى أصبح ثمرة لعدد لا يحصى من التجارب في المجالات العلمية المختلفة.

تصنيفات البحوث وفقا للمجال العلمي:

1- بحوث العلوم الطبيعية
2- بحوث العلوم الاجتماعية
3- بحوث العلوم الإنسانية

تصنيفات البحوث وفقا لطبيعة البحث والهدف النهائي من إجرائها وهي:

1- البحوث العلمية البحتة أو الصرفة.
2- البحوث العلمية التطبيقية.

تصنيفات البحوث بحسب طرق وأساليب التعامل مع الظواهر العلمية:

1- البحوث الكمية.
2- البحوث الكيفية.

تصنيفات البحوث بحسب المنهج المستخدم.

1- بحوث تستخدم المنهج التجريبي وتسمى بالأبحاث التجريبية.

---

[5] - د.مصطفى الطائي،خير ميلاد أبو بكر، دار الوفاء،الإسكندرية،ط1، 2007م،ص،83

2- بحوث تستخدم المنهج التاريخي وتدعى بالأبحاث التاريخية.

3- بحوث تستخدم الإحصاء وتدعى أبحاث إحصائية.

ومما سبق يمكننا الخروج بالقول بأن اغلب الباحثين يميلون إلى التصنيف الآتي:

1- البحوث الاستطلاعية أو الكشفية.

2- البحوث الوصفية والتشخيصية.

3- بحوث اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات أو الافتراضات، وهذا التصنيف هو الأقرب لهذه التخصصات ولكونه أكثر ملائمة للبحث فيها، لذلك سنتناول البحث في هذه المناهج بشيء من التفصيل.

منهج البحوث الاستطلاعية أو الاستكشافية.

تستهدف البحوث الاستطلاعية اكتشاف ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، التي تتعلق بمشكلة معينة وضعت لها مجموعة من الافتراضات بهدف التحقق من مدى صحتها من خلال إخضاعها للاختبار،ويشكل هذا النوع من الأبحاث خطوة متقدمة في التعامل مع المشكلات الإعلامية والسياسية،وهذا النوع من الأبحاث المنهجية يمكن من معالجة المشكلات العلمية وتقديم المعالجات والحلول المناسبة لها.

وتكمن أهمية الدراسات الاستطلاعية في :

1- تتصف الظواهر الإعلامية والسياسية بسرعة التكوين وسرعة التغيير والتداخل والتشابك مع الظواهر الاجتماعية والسلوكية وغيرها من الظواهر الأخرى.

2- تعد الظواهر الإعلامية والسياسية من الظواهر الجماهيرية المعاصرة، فالظواهر الجماهيرية المعاصرة أضحت الواجهة الشرعية لسلطات اتخاذ القرار على كافة المستويات: المحلية والوطنية والقومية والإقليمية والدولية، الأمر الذي جعلها تحظى بأهمية غير اعتيادية.

3- حداثة علم الإعلام وحتى العلوم السياسية مقارنة بالعلوم الطبيعية أو الاجتماعية والنفسية التي حققت درجات عالية من التقدم على طرق إرساء النظريات العلمية وأساليب المعالجة المنهجية.

4- تتصف الأبحاث الاستطلاعية بإمكانية اشتقاق العديد من المعايير العلمية، التي تمكن الباحثين من اكتشاف المشكلات العلمية والتعرف على ظواهرها وامتداداتها في المجالات العلمية المختلفة.

5- إن المقارنة الموضوعية بين الأبحاث والدراسات التي أجريت في الإعلام والعلوم السياسية، مع الأبحاث التي أجريت في العلوم الطبيعية والاجتماعية،تشير بوضوح إلى وجود نقص حاد في الأبحاث التطبيقية والنظريات التي يمكن الاعتماد عليها، في تفسير الظواهر المختلفة وتحديد المشكلات التي تواجه المعنيين في مجال الإعلام والعلوم السياسية وخصوص في(أبحاث الرأي العام والدعاية والحرب النفسية والعلاقات العامة وتقنيات الاتصال عالية الدقة...الخ)

6- إن الأبحاث التي أجريت في مجال الإعلام والعلوم السياسية لا تتناسب مع عدد وحجم المشكلات المستجدة،فضلا عن عدم تغطية هذه الأبحاث لكافة الظواهر الإعلامية والسياسية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان هناك فجوة كبيرة قابلة للاتساع بين الأبحاث النظرية والأبحاث التطبيقية في هذه المجالات المعاصرة مما يزيد من أهمية هذا النوع من الأبحاث.

7- إن استكشاف الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت في الإعلام والعلوم السياسية يظهر أن هناك العديد من المجالات في هذه التخصصات مازالت مجهولة وتحتاج إلى المزيد من البحث والتقصي.

8- إن تداخل الظواهر الإعلامية والسياسية مع الظواهر الاجتماعية والسلوكية ، وتأثر هذه الظواهر بالعديد من النظريات، أدى إلى ازدياد أهمية الدراسات الاستكشافية، بهدف تسليط الأضواء على هذه التدخلات وفك الاشتباك بينها وبين الظواهر الأخرى.[6]

[6] - د.مصطفى الطائي،خير ميلاد أبو بكر،مرجع سبق ذكره،ص،85-86

وظائف الدراسات الاستطلاعية أو الاستكشافية.

هناك العديد من الوظائف للأبحاث الاستكشافية، تخدم الباحثين في تسليط الأضواء على الظواهر المختلفة في المجالات الإعلامية والسياسية وتسهم في تعريف الباحثين عليها وتمييزها عن الظواهر الأخرى، ومن ابرز هذه الوظائف:

1- تساعد الباحثين في التعرف على الظواهر التي يرغبون في دراستها وتعميق البحث فيها وفي تعريف الباحثين بالمجال الذي تهتم به الدراسة.
2- تسهم في زيادة درجة إدراك الباحث للمشكلة التي يتصدى لدراستها وللمتغيرات المؤثرة والمتأثرة فيها، فضلا عن اكتشاف العلاقات المختلفة بين هذه المتغيرات.
3- تساعد هذه المنهجية في تحديد مشكلة البحث تحديدا علميا دقيقا وصياغتها في إطار يسمح للباحث بالتخطيط لدراستها دراسة علمية متكاملة.
4- أنها تساعد في التعرف على الافتراضات واحتمالية تحقيقها،كما تساعد في إمكانية إخضاعها للبحث العلمي والتثبت من صحتها أو عدم صحتها.
5- تسهل للباحث كتابة الإطار النظري الذي يسمح بتوضيح أهم المفاهيم والاصطلاحات المتعلقة بالمشكلة المبحوثة.
6- تعمل على توفير المعلومات الضرورية التي تحد على وجه الدقة مدى إمكانية إجراء البحث وتنفيذه بدقة، فضلا عن استطلاع حقيقة الموقف والظروف التي تجري فيها الدراسة.
7- تساعد الباحثين في التعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تعترض سبل ووسائل البحث العلمي، وبخاصة المعوقات الإعلامية والسياسية التي تقف حائلا دون تنفيذ الأبحاث العلمية في هذه المجالات.

أساليب متبعة في الدراسات الاستطلاعية:

1- وضع خطة منهجية لمسح التراث العلمي في مجال مشكلة البحث والمجالات المتعلقة بمتغيراتها المختلفة، فعندما تكون المشكلة موضع البحث إعلامية لابد أن يشرع الباحث باستقصاء التراث العلمي في هذا المجال بشكل علمي منظم، على أن يتركز البحث في إطار المشكلة المبحوثة وامتداداتها لكي لا

تتبعثر مجهودات الباحث فيخسر الوقت والجهد والمال في مال طائل من ورائه ، ويتبع الأسلوب ذاته عند البحث في المشكلات السياسية أو النفسية أو الاجتماعية..الخ

2- بالنسبة للحالات والظواهر المثيرة للانتباه والتصدي لدراستها والتعرف على المتغيرات المؤثرة فيها وتحليلها تحليلا علميا دقيقا بهدف الوقوف على حقيقة الظاهرة ومحاولة اكتشاف إبعادها وتأثيراتها الحالية والمستقبلية واستشراف إمكانية الافتراضات التي يمكن أن تحتملها الظاهرة المبحوثة.

3- على الباحث أن يسعى للاستفادة من كافة المصادر المتاحة للبيانات والمعلومات واستشارة من يمكنه الوصول إليهم من ذوي الخبرة والاختصاص في موضوع المشكلة المبحوثة وبخاصة أولئك الذين كانت لهم بصمات واضحة في معالجة مشكلات مماثلة وتجارب علمية سابقة، بقصد التعرف على الجوانب المختلفة للظاهرة المبحوثة.

4- الاستفادة من كافة الوسائل والأساليب والخبرات التي أمكن الحصول عليها لإجراء مراجعة منهجية موضوعية لتقييم الظاهرة المراد إخضاعها للبحث بهدف الوقوف على حقيقة الإمكانيات المتاحة والقدرة على التنفيذ والتنبؤ بالنتائج التي من المحتمل التوصل إليها، واستطلاع انسب الوسائل والسبل والأدوات التي يمكن الاعتماد عليها في التنفيذ لاتخاذ قرار تبني البحث.

ومن ثم فان استكشاف التراث العلمي في مجال التخصص يجب أن يكون شاملا بحيث يتضمن كل ما يحيط بالظاهرة المبحوثة وامتداداتها أي أن البحث والتقصي والاستشارة لابد أن يشمل التخصص العام والدقيق في موضوع الظاهرة. فحينما تكون الظاهرة إعلامية فيجب الرجوع إلى تفرعات الإعلام الرئيسة على اقل تقدير كالصحافة والإذاعة والتلفاز والرأي العام والحرب النفسية والعلاقات العامة...الخ ويطبق الأسلوب ذاته عندما تكون الظاهرة المبحوثة سياسية أو اجتماعية أو غير ذلك من الظواهر.

الأدوات البحثية للدراسات الاستكشافية:

1- الملاحظة بنوعيها العلمي والبسيط

الملاحظة من الأدوات التي شاع استخدامها في العديد من الأبحاث العلمية على اختلاف أنواعها وتخصصاتها ، فالملاحظة الفجة غريزة فطرية موجودة في الجنس البشري منذ أن خلق وعندما يتحول الإنسان إلى باحث علمي تتطور عنده هذه الخاصية حتى تشكل جزءا من سلوكه العلمي وقد استغل أتباع المنهج الاستطلاعي هذه الخاصية وطورها بالاستفادة من تجاربهم السابقة في هذا المجال، وبالتعاون مع الباحثين في المجالات العلمية المختلفة، حتى أضحت الملاحظة العلمية لها تقنياتها وأساليبها، يستخدمها الباحثون في ظروف معينة لتحقيق غايات محددة.

2- المقابلات

تعد المقابلات من أدوات جمع البيانات والمعلومات في العديد من المناهج العلمية وبخاصة المنهج الوصفي، وتمتاز المقابلات بالمرونة أكثر من غيرها من الأدوات العلمية الأخرى، لان الباحث هو الذي يحدد شكلها وكيفية إجرائها كما أن بإمكان الباحث أن يوظفها بحسب طبيعة البحث الذي يقوم به، ويصبح بإمكانية التحكم بمعظم مجريات هذه الأداة وان هذه المرونة والسمات التي اتسمت بها أضافت لها أهمية كبيرة وبذلك أضحت من الأدوات المفيدة في الأبحاث الاستكشافية وبخاصة في مجال الإعلام والعلوم السياسية سيما وان المجال الإعلامي والسياسي على صلة وثيقة بالمقابلات على اختلاف أنواعها المقننة وغير المقننة وفضلا عن ذلك فان ما يتميز به مجال الإعلام والعلوم السياسية من بين كافة المجالات التخصصية استفادته من المقابلات الصحفية في الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية إضافة إلى المقابلات العلمية التي عادة ما تجري لأهداف وغايات علمية محددة وتحت شروط معينة.

ففي الكثير من الحالات أضحت المقابلات الصحفية موضوعا يبحث فيه العديد من الباحثين لتطويره ، كما تمكن بعض الباحثين من اكتشاف العديد من المشكلات العلمية عن طريق برامج المقابلات الإعلامية والسياسية واستفاد الباحثون في هذه المجالات من المعلومات والخبرات التي تقدمها هذه البرامج ، وبالمقابل استفاد الإعلاميون والسياسيون من قواعد ومبادئ وشروط إجراء المقابلات العلمية لإجراء وتطوير المقابلات الإعلامية والسياسية .

5- اختلاف المناهج باختلاف المواضيع:

في الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة لان طرق العلم تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها كل باحث ولهذا، فقد استعمل كبار المفكرين في القرون الماضية مناهج علمية عديدة. ففي القرون الوسطى كان المفكرون يعتقدون أن الطريقة المنطقية الاستنتاجية هي الكفيلة بحل كل الألغاز في العلوم الطبيعية .ثم تبين فيما بعد أن ذلك غير صحيح.ثم جاء نيوتن وديكارت وساد الاعتقاد بأن المعدلات الرياضية تحل أي مشكلة صعبة. فكل قضية تواجه الإنسان يمكن العثور لها على معادلة رياضية لحلها.لكن الظروف أثبتت عدم صحة هذا الافتراض.وأعقب ذلك نظرية أخرى تقول بان الطريقة التجريبية هي الطريقة المثلى لدراسة أية ظاهرة في الوجود. وفي نهاية الأمر تأكد أن كل موضوع يحتاج إلى نوع معين من المناهج العلمية الملائمة له. واختلاف المواضيع يقودنا أيضا إلى اختلاف الوسائل التي تستعمل في البحث عن الحقيقة، واختلاف الغايات والوسائل لا يعني بالضرورة فصل العلوم الطبيعية عن العلوم الاجتماعية وعدم وجود عوامل مشتركة بين هذين الحقلين من حقول المعرفة.فالمناهج يكل بعضها بعضا وينتج عنها في معظم الأحيان حقائق جديدة، لم نكن نعرفها من قبل.

أنواع المناهج:

لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، والمنهج أي كان نوعه، هوا لطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة. والمنهج عبارة عن طائفة من القواعد المصوغة من اجل الوصول إلى الحقيقة في العمل ، ويمكننا القول بان المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة[7]، ويمكننا إيضاح أنواع المناهج بالقول أنها:

(1- المنهج التاريخي- 2- المنهج التجريبي- 3- منهج دراسة الحالة- 4- المنهج الوصفي- 5-المنهج الاستقرائي-6- منهج تحليل المضمون).

-المنهج التاريخي: ويستخدم للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والعمليات

[7] - عمار بوحوش،محمد الذنيبات،مرجع سبق ذكره،ص102.

الاجتماعية الحاضرة، لأنه من الصعب علينا فهم حاضر الشيء دون الرجوع إلى ماضيه. فالحياة المعاصرة قائمة على الحياة السابقة وامتداد لها.

– ماذا نقصد بقولنا مفهوم علم التاريخ والمنهج التاريخي؟

هناك صله وثيقة بين التاريخ كعلم وكميدان من ميادين البحث العلمي وبين المنهج التاريخي، وذلك باعتبار أن لا وجود لعلم التاريخ إلا بوجود المنهج العلمي الذي يتبعه ويطبقه في جميع حقائقه وفي فحصها ونقدها وتحليلها وتفسيرها.

فمفهوم علم التاريخ كما عرفه (هومر هوشيت) بأنه(السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية).

أما مفهوم المنهج التاريخي: هو أداة علم التاريخ في تحقيق ذاته بتحقيق ما ذكرناه من العمليات والأمور، كما أنه أداه في الوصول إلى التعميمات أو القوانين التي تفيد في التنبؤ،بالنسبة للمستقبل.

إذا فالمنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها.

خطوات المنهج التاريخي:

1- اختيار موضوع البحث وتحديده.

2- جمع البيانات والمعلومات(مصادر أولية – مصادر ثانوية ومن أهم مصادره القصص والأغاني والقصائد والأمثال والحكايات الشعبية المتناقلة شفويا ،الأعمال والألعاب والرقصات التي تنتقل من السلف إلى الخلف، الثار والمخلفات مثل المباني والعملات والأسلحة والأدوات والعظام والمعابد والمدرجات والتماثيل والقنوات والقناطر وغير ذلك، الوثائق والسجلات ، كتب العلم والفن والأدب والشعر، السير الذاتية والمذكرات الشخصية، الصحف والمجلات التي تعكس مجريات الأمور وأخبار الناس في فقرات متتابعة، التسجيلات الإذاعية والتليفزيونية والسينمائية وأشرطة التسجيل الضوئي وأشرطة

الفيديو، النشرات والكتب والدوريات والرسومات التوضيحية والخرائط الهيكلية التي تحتفظ بها المكتبات والدوائر).

3- نقد مصادر المعلومات والمادة التي جمعت (نقد خارجي يتضمن نقد الوثيقة للتحقيق من شخصية كاتبها أو مؤرخها وما عرف عنه من صدق أو أمانه وذلك بدراسة تاريخه أو ما كتب عنه، كما يجب التحقق من تاريخ النشر لما له من دلاله على ما ورد بالوثيقة التاريخية من بيانات، – النقد الداخلي وهو للتأكد من حقيقة المعاني والمعلومات أو البيانات التي اشتملت عليها الوثيقة بشتى الطرق المختلفة والوقوف على ما تضمنته من متناقضات أو أخطاء.

4- صياغة الفروض وتحقيقها(يبدأ على هيئة تصور ذهني عام ينطلق منه الباحث فيعمل على تجميع البيانات المكونة التي يحتمل أن تزيد لك لتصور جلاء وضوحا حين تترابط في كل ذو معنى،مما يقود في مراحل تقدمه إلى زيادة التحديد في الفروض وبالتالي المساعدة على اختيار صحة الفروض في صورها المعدله ويسير في صورتها الأصلية التي مثلت نقطة الانطلاق في البحث.

5- استخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث (بعد الانتهاء من جمع المعلومات ونقدها وفحصها وتحليلها ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها ومن تحقيق واختبار كل فرض من الفروض التي قدمه فان عليه أن ينتقل إلى المرحلة النهائية والأخيرة من بحثه وهي مرحلة استخلاص النتائج وكتابة تقرير بحثه الذي يلخص فيه الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي رصين بعيد عن المبالغات والخيال الرومانتيكي والمحسنات البديعة المبالغ فيها.

صعوبات المنهج التاريخي:

1- المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحكم طبيعتها حيث لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي وذلك بسبب مصادر المعرفة التاريخية وتعرضها للتلف والتزوير.

2- يواجه الباحثون الذين يستخدمون الأسلوب التاريخي صعوبة واضحة في تطبيق المنهج العلمي في البحث وذلك بسبب طبيعة الظاهرة التاريخية وطبيعة مصادرها وصعوبة إخضاعها للتجريب وصعوبة وضع الفروض وصعوبة التنبؤ بالمستقبل.

3- المادة التاريخية أكثر تعقيدا من المعلومات والمعارف في مجالات الحياة الأخرى.

4- لا تخضع المادة التاريخية للتجريب وبذلك يصعب إثبات الفرضيات وتحقيقها تجريبيا فالمصادر التاريخية عرضه للخطأ ولابد من اعتماد ملاحظات الآخرين وأقوالهم لان الباحث لا يتمكن من الاتصال المباشر بالمادة التاريخية.

5- يصعب الوصول إلى نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بنفس الدرجة من الدقة[8]

2 - المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي اقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، والتجريب سواء ثم في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر.. هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد...حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية.

لماذا يلجأ الباحث إلى استخدام المنهج التجريبي؟

- لان التجريب يسمح للباحث بان يغير عن قصد وعلى نحو منظم متغير معينا(المتغير التجريبي أو المستقل) ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة المدروسة(المتغير التابع)وذلك مع ضبط اثر كل

[8] -- ذوقان عبيدات،وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص176-177.

المتغيرات الأخرى مما يتيح للباحث الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة.

- مراجعة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال تكرار التجارب مرات متعددة وفي أوضاع وظروف متباينة.
- تحقيق الفرضيات التي تفسر بها الظواهر.
- تعيين دليل كمي للتعبير عن العلاقة التي تربط متغيرا ما بظاهرة ما.
- إذا فالبحث التجريبي يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغيرات أو المتغيرات التابعة.

ما هي خطوات المنهج التجريبي؟

إن خطوات المنهج التجريبي هي خطوات المنهج العلمي بوجه عام ومنها :

- التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
- صياغة الفرضية أو الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها.
- وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقتها وشروطها وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي:(– اختيار عينة تمثل مجتمعا معينا– تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة– تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها– تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها– القيام باختبارات أولية استطلاعية بغية استكمال النواقص والقصور الموجودة في الوسائل والمتطلبات أو في التصميم التجريبي– تعيين مكان التجربة ووقت إجرائها والفترة التي تستغرقها)
- – القيام بالتجربة المطلوبة.
- – تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.
- – تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

ما هي الخصائص العامة للمنهج التجريبي؟

- يقوم المنهج التجريب على الملاحظة الدقيقة في اختبار صدق الفرضية .
- يجعل هدفه الأساسي الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات وبأنه يربط دراسته لهذه العلاقة السببية بالضبط الدقيق الذي لا يتوافر في مناهج البحث الأخرى.
- تتمثل قوة المنهج التجريبي في أن الباحث المطبق له يحاول في كل تجربة يجربها أن يختبر فرضية تقول بوجود علاقة سببية منتظمة بين متغير وبين ظاهرة معينة أو حادثة معينة أو متغير آخر(وتسمى المجموعة المسلط عليها العامل التجريبي أو المتغير المستقل بالمجموعة التجريبية وتسمى المجموعة التي حجب عنها هذا العامل المجموعة الضابطة).
- إن متانة المنهج التجريبي تتمثل في خضوعه للتحكم والضبط.

ما هي أنواع التجارب في المنهج التجريبي؟

1- طريقة المجموعة الواحدة (في هذه الحالة الباحث يضيف عاملا واحدا معروفا من الجماعة ثم يقوم بقياس التغير الناتج إذا كان هناك تغير)

2- طريقة المجموعات المتكافئة(يتم دراسة جماعتين في نفس الوقت وهاتان الجماعتان لابد تكونا متشابهتين أي جماعتين متوازيتين ثم يقوم الباحث بعد ذلك باستخدام العامل التجريبي على جماعة واحدة فقط من الجماعتين، وهذه تسمى الجماعة التجريبية وهذا العامل لا يستخدم بالنسبة للجماعة الأخرى وهي الجماعة الضابطة ثم نقارن المجموعتان للتعرف على أي تغيير واضح يكون قد حدث في الجماعة التجريبية، لكن المشكلة الأساسية بالنسبة لهذه الطريقة هي انه ليس هناك جماعتان من الناس متشابهتان أو متوازيتان أو متكافئتان تماما.

طريقة تدوير المجموعات أو الطرق المتبادلة(في هذه الطريقة يمكن استخدام جماعتين أو أكثر في تجربة الجماعة المناوبة على أن تكون الجماعات متكافئة

على قدر المستطاع ثم يطبق العامل التجريبي على كل جماعة واحدة بعد الأخرى.

ما هي شروط البحث التجريبي الناجح؟

- يجب أن يكون الفرض أو الفروض التي يراد اختبارها تجريبيا واضحة ومحددة في ذهن الباحث.
- يجب أن يتوفر الإجراء السليم لعملية التجريب أو لعملية الاختبار التجريبي للفروض.
- يجب أن تتوفر للتجربة الملاحظة الدقيقة الموضوعية الايجابية الفاحصة ،كما يجب أن يتوفر للباحث التجريبي الأدوات والأجهزة التي تمكنه من الملاحظة الدقيقة المضبوطة ومن القياس الدقيق لأثر المتغير التجريبي ومن الصياغة الكمية للنتائج.

3"- منهج دراسة الحالة:

ما هو منهج دراسة الحالة؟

هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة،سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا،، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.

ما هي مميزاته؟

يتميز منهج دراسة الحالة عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة.وبعابرة أخرى،فالحالة التي يتعذر علينا أن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها الفريدة من نوعها، يمكننا أن نركز عليها بمفردها ونجمع جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بها ، ونقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها، ثم نتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها.

ما هي خطوات دراسة الحالة؟

1-اختيار الحالات التي تمثل المشكلة المدروسة(يعنى التركيز على حالات نموذجية أو عينات عشوائية من المشكلة ولا تقتضي عينات أو حالات عشوائية من الحالات العامة.

2-جمع المعلومات وتدقيقها ويتم على ضوء فرضية أولية.

3-وضع الفرضيات أو التشخيص الأولي لعوامل المشكلة بعد جمع المعلومات وتدقيقها وتنظيمها يبدأ الباحث بوضع الفرضيات التي تواجه الدراسة وتقود إلى استنتاج دقيق.

4-اقتراح نوع المعاملة أو العلاج: يجب أن يفكر الباحث في نوع المعالجة أو المعاملة في ضوء شدة الحالة وقسوتها على ضوء ظروف بيئية تساعد على نجاح العلاج.

وتستخدم دراسة الحالة في المواقف اليومية في الحياة العلمية ولها خصائص

ما هي خصائص منهج دراسة الحالة؟

1- ليس من الضروري أن تكون الحالة جماعة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا أو فردا.

2- إن الوحدة الصغيرة جزءا من دراسة إحدى الحالات ، وتكون حالة قائمة بذاتها في دراسة أخرى.

3- يقوم المنهج على أساس التعمق في دراسة الوحدات المختلفة وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي أو الظاهري.

4- يهدف المنهج إما إلى تحديد مختلف العوامل التي تؤثر في الوحدة أو الكشف عن العلاقات السببية بين أجزاء الظاهرة

ما هي مميزات منهج دراسة الحالة؟

- يمكن الباحث من النفاذ إلى أعماق الظواهر أو المواقف التي يقوم بدراستها بدلا من الاكتفاء بالجوانب السطحية العابرة التي قد تكون ذات دلالة غير حقيقية وتعتبر دراسة الحالة احد أساليب البحث الوصفي.
- تعتبر مصدر للفرضيات التي تستدعي التحقيق والاختبار عن طريق المزيد من المشاهدات والملاحظات.
- يساعد الباحث في الحصول على المعلومات الأساسية التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط الدراسات الرئيسية في العلوم الاجتماعية لأنها توفر معلومات متعمقة وتبين المتغيرات والتفاعلات التي يتطلب دراستها بشمولية أكثر.

ما هي عيوب منهج دراسة الحالة؟

- التشكيك في مدى الثقة التي تعول على البيانات التي تأتي بها عن طريق استخدام هذه الطريقة ومرد هذا الهجوم ينحصر في عدم استطاعة هؤلاء العلماء التفرقة بين دراسة منهجا أو أداة.
- صعوبة ترجع للباحث نفسه فقد يلجا الباحث إلى تفسير الحالة من وجهة نظره وفقا لمشاعره الخاصة أو لجهله بأسس تصميم البحث العلمي.

- يؤخذ على دراسة الحالة التعميم من حالات لا تمثل الواقع وقد يرد على هذا النقد بأنه بإمكان الباحث استخدام أدوات جمع بيانات مقننه على درجة من الثبات والصدق.
- وجود بعض الحالات الشاذة التي لا يمكن تعميمها ويمكن تفادي هذا النقد عن طريق المقابلات المضبوطة والتسجيل الموحد من جانب موحد.
- تكاليف باهظة لعملية إجراء المقابلات واستيفاء البيانات.
- العينة التي قد يتم اختيارها قد لا تمثل المجتمع كله أو الحالات الأخرى.
- التكلفة المادية والوقت الطويل.

4-المنهج الوصفي:

هناك من يرى بان المنهج الوصفي هو منهج(المسح) بشقيه الوصفي(Descriptive) و التحليلي(Analytical Survey) وهو المنهج الذي يتخطى عملية وصف السمات أو الخصائص إلى محاولة تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص أو السمات [9]ومن المعروف أن منهج المسح[10] يعتبر جهدًا علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة محل الدراسة،ومعرفة كافة جوانبها المختلفة،وهو ما يسمح باختيار العلاقات بين المتغيرات،واختيار فروض الدراسة،واستخلاص النتائج التفسيرية.

كما أن المنهج الوصفي: يقوم على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي و- أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة،ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها.[11]

كما يعرف بأنه:الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها،وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة منها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلاءم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج[12]

ما هي أهداف المنهج الوصفي ؟

يرى عمار بوحوش بان أهداف المنهج الوصفي تتلخص في :

- جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.

---

[9] - محمد عبد الحميد،دراسة الجمهور في بحوث الإعلام،عالم الكتب ،القاهرة،1997،ص142-143.

[10] - Reger D.Wimmer and Joseph R-Dominick: Mass Media Research, in introduction,4thed(Galiforhia:Wadswarthypublishing company,1994,p.108.

[11] - د.عبد المجيد قدي،أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية،دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع،الجزائر،الطبعة الأولى،افريل 2009م،ص50.

[12] -د.مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر،مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،ط1، 2007م،ص،95.

- تحديد مايفعلة الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.
- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

ما هي مراحل البحث الوصفي ؟

- مرحلة الاستكشاف والصياغة(يتم فيها تحقيق غايات أو توضيح بعض المفاهيم وأولويات المسائل والموضوعات الجديرة بالبحث أو جمع معلومات أو حصر المشكلات التي يعدها الناس ذات أهمية من خلال تلخيص تراث العلوم الاجتماعية والميادين المختلفة المتصلة بمشكلة البحث ،استشارة الأفراد ذوي الخبرة العلمية والعملية بالمشكلة المراد دراستها،تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي مزيدا من الضوء عليها).
- مرحلة التشخيص والوصف المتعمق(يتم فيها الاهتمام بوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين).

ما الفرق بين الدراسات الوصفية والاستطلاعية أو الكشفية؟

طالما وتلك الدراسات لا تبدأ من فروض نستطيع أن نحدد الفروق بينها بقولنا: تفترض الدراسات الوصفية أن هناك قدرا وفيرا من البيانات عن المشكلة موضوع البحث وذلك بعكس الحال في الدراسات الكشفية التي يدخل فيها الباحث الميدان ، وهو لا يعرف الأبعاد الحقيقية للظاهرة أو المشكلة التي يدرسها ،ومن ثم يحصر اهتمامه في استكشاف كل جوانب هذه المشكلة[13]

ما هي خطوات المنهج الوصفي؟

- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات وبيانات تساعد على تحديدها.

[13] - عمار بوحوش،محمد الذنيبات،مرجع سبق ذكره ،ص143

- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصل إلى الحل المطلوب.
- وضع الافتراضات أو المسلمات التي سيبني عليها الباحث دراسته.
- اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
- يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه، ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.
- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.
- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها.

ما هي مميزات البحث الوصفي – المنهج الوصفي؟

– يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.

– يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة في الظاهرة نفسها كتوضيح العلاقة بين الأساليب والنتائج.

– يقدم تفسيرا للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها مما يساعد على فهم الظاهرة نفسها.

يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.

يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

ما هي الانتقادات الموجهة للمنهج الوصفي؟

قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.

- قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يرغب من المعلومات.

- يتم دمج المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق الأفراد لهذا فان عملية جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها وبأساليبهم المختلفة.
- يتم إثبات الفروض في البحوث الوصفية عن طريق الملاحظة وهذا ما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرار.
- قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.

5- المنهج الاستقرائي:

لقد استخدم أرسطو هذه الكلمة بمعان ثلاثة:

- في كتاب (Tobics) وهو الأعمال المنطقية لأرسطو، نجده يحدد الاستقراء بأنه الانتقال من الجزئيات إلى الكليات.
- وفي "التحليلات الأولى" الاستقراء يعنى الانتقال من خلال الإحصاء العددي لكل الحالات.
- وفي "التحليلات الثانية" يحدد أرسطو كلمة الاستقراء بأنها تعطينا معرفة جديدة بالبيان الكلي المتضمن في الجزئيات المعروفة لنا تماما.

وعند (ويفل) نجد بان الاستقراء يقوم على التحليل والتركيب معا،ولا ينصب التحليل والتركيب على الوقائع فحسب وإنما يمتد إلى التصورات أيضا، لان التصورات تكمل عملية البحث في الوقائع.كما أن الوقائع لا تظهر أهميتها العلمية إلا من خلال التصورات ،وبهذا فقد استبق (ويفل)كل علماء عصره في بيان أهمية الاستقراء كمنهج يتكامل فيه الفكر والواقع.

ما الفرق بين الاستنباط والاستقراء؟

الاستنباط يتمثل في مجموعة عمليات ذهنية تدور جميعها في العقل بعيدة عن الواقع، والاستقراء يبدأ فيه الباحث بملاحظة الجزئيات ليستمد منها القوانين أو النظريات من خلال الانتقال بنتائج اختبار حالات محددة من حالات الواقع اللانهائية إلى تعميم هذه النتائج إلى شتى الحالات التي تنتمي إلى نفس النوع وان لم يتناولها الاختبار الفعلي.

إذا الاختلاف بين المنهجين هو أن الاستنباط يدور كلية في ذهن الباحث بعيدا عن الواقع المقصود بينما في الاستقراء يركز الباحث على دراسة حالات محددة بشكل تجريبي مما يحدد من إمكانية بلوغ الاختبار مستوى التعميم.

ما هي أنواع الاستقراء؟

1- الاستقراء التام(وهو استقراء يقيني يقوم على استقراء لكل جزئيات موضوع البحث سواء هذه أجناسا أو أنواعا أو أفرادا).

2- الاستقراء الناقص(هو استقراء غير يقيني لأنه يقوم على تفحص بعض الجزئيات فقط ومعناه انتقال الفكر من الحكم على بعض الجزئيات إلى حكم كلي يتناول كل النوع والجنس الذي يشتمل على هذه الجزئيات،وبعبارة أخرى هو الانتقال من معرفة جزئية إلى معرفة كلية.

6- منهج تحليل المضمون:

يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وهذا النوع من الأبحاث مفيد بالنسبة لمعرفة عوامل التغيير الاجتماعي وردود فعل الناس لقرارات القيادة السياسية.فالتقارير التي تأتي إلى وزارة معينة يمكن دراستها بطريقة موضوعية والتعرف على آراء الجهات التي تراسل الوزارة المعنية. ومن خلال معرفة جوهر التقارير يمكننا أن ندرك فعالية الاتصال واستيعاب المعلومات ورد فعل الجهات الأخرى تجاه القرارات المتخذة من طرف القيادة.

يمتاز هذا النوع من التحليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الإعلام والسجلات الرسمية ، كما أن البحث يستطيع أن يأخذ الحقائق على الطبيعة وبدون تدخل منه بحيث يكون التحليل صادقا ومعبرا عن شعور الأفراد ووجهات نظرهم الحقيقية.

تعريف منهج تحليل المضمون: هي منهجية بحث كمية نشأت في ميدان الإعلام والعلوم السياسية أطلق عليها بعض المتخصصين تسمية تحليل المحتوى،لاهتمامها بتحليل مضامين وسائل الاتصال الجماهيري والمضامين السياسية ،وأساليب تحليل المضمون تشبه أساليب البحث الوثائقي من حيث وحدة مصدر المعلومات .

وقد أثار جدلا واسعا بين الباحثين والمتخصصين حول حدود استخدامات هذه المنهجية ووظائفها ومجالاتها فهناك من يقصر دوره على تحليل مضامين وسائل الاتصال الجماهيري وهناك من يعتبره منهجية مشتركة بين الإعلام والعلوم السياسية وهناك من يعده منهجية عامة يمكن تطبيقها على العديد من الظواهر في العديد من المجالات التخصصية.

تعريفات منهج تحليل المضمون (اداة تحليل المضمون):

يعرف(كابلان) تحليل المضمون على انه العد الإحصائي للمعاني التي تتضمنها المادة الأساسية الخاضعة للتحليل لاستخلاص نتائج علمية.

–اما جانس فيرى انه أسلوب بحث يهدف إلى تبويب خصائص المضمون في فئات وفقا لقواعد يحددها المحلل باعتباره باحثا علميا .

– ويعرف (باركوس) تحليل المضمون: بأنه لفظ يستخدم للتعبير عن التحليل العلمي للرسائل الاتصالية .

– أما (لاسويل): يرى بأنه أسلوب بحث يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا ومنهجي وكميا[14]

الجانب التطبيقي:

طلبت منك إحدى المؤسسات البحثية إجراء دراسة بحثية ميدانية عن : ظاهرة الصراع الداخلي في اليمن؟ ما هي الخطوات المنهجية التي ستتبعها لتنفيذ تلك الدراسة؟

او ورد لك سؤال بحثيا كالآتي :

بناء على خطة منهجية البحث ، وما تم تدريسه في مادة مناهج بحث علوم الإعلام والاتصال، قم بإجراء الدراسة البحثية عن ظاهرة الصراع الداخلي في اليمن (بما يسمى بالثورات الربيعية)

[14] - **د.مصطفى الطائي،خير ميلاد أبو بكر**،مرجع سبق ذكره،ص125-126

خطة الدراسة:

- **1- القسم المنهجي:**
- **المقدمة:**
- موضوع الدراسة
- الإشكالية.
- تساؤلات الدراسة وفرضياتها.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهمية البحث
- أهداف البحث.
- منهج البحث
- الدراسات السابقة.
- المصطلحات.
- صعوبات الدراسة.

2-القسم النظري للدراسة :

-الفصل الأول: يتم اختيار إحدى النظريات الإعلامية المناسبة لعنوان البحث

- الفصل الثاني:.....

- الفصل الثالث: .....

3 - القسم الميداني للدراسة:

- الفصل الرابع: نتائج الدراسة المسحية على الجمهور.
- الفصل الخامس: نتائج الدراسة النظرية والمسحية
- الخاتمة.
- مناقشة النتائج العامة للدراسة.
- مراجع الدراسة وملاحقها.

7- تحديد مفهوم الإعلام والاتصال:

كثير ما يقع الخلط بين مفهومي"الإعلام" و"الاتصال" كما يحدث أن يخلط البعض بين مفهومي الإعلام والوثائق أو الإعلام والمعطيات.لذا وجب تحديد مفهوم كلمتي "إعلام" واتصال".

- مفهوم الإعلام:" الإعلام" كلمة مشتقة من العلم،أي استعمله الخبر فأعلمه إياه بمعنى صار يعرف الخبر.
- الإعلام هو حسب المنجد الموسوعي لعلوم الإعلام والاتصال تسجيل لإشارة محددة اجتماعيا في نظام صوري (شكلي) قابله لان تكون موضوع نشر أو تبادل في مجال الاتصال.وبكل صرامة، لابد من تمييز مفهوم الإعلام عن المعطيات والمعلومات والمعرفة.
- الإعلام تقابله كلمة(Information) بالفرنسية يعني ايتيمولوجيا،حسب الباحثين الفرنسيين ،احمد سليم وجيرار مارتيناز، هو ذلك النشاط الهادف إلى إعطاء شكل وهو يعني بالمفهوم العام أما النشاط المتعلق بتقديم أخبار أو بالإخبار نفسها"
- فيما المنجد لوسائل الإعلام يعرف الإعلام بأنه المعلومة أو مجموعة المعلومات المتعلقة بشخص أو بشيء والصالحة لان تبلغ إلى شخص أو مجموعة أشخاص، مجتمعون في مكان واحد أو متفرقون ودون علاقات بين بعضهم البعض.
- أما روبير اسكاريت فيعرف الإعلام تعريفا بسيطا ومحددا: الإعلام هو ما ينقل ويستقبل ويزيد في المعلومات.

مفهوم الاتصال:

كلمة اتصال بمفهومها الحالي هي إذن ترجمة لكلمة (Communication) المشتقة من اللاتينية(Communicar) التي تعني النشر ونقل معلومة أو خبر من مرسل إلى متلقي بواسطة قناة أو وسيلة.

الباحثون الفرنسيون يعرفون الاتصال بأنه يعني القدرة على الإجابة عن الأسئلة الخمس المشهورة للاسوال والتي هي(من يقول،ماذا،لمن،كيف،وبأي اثر).

ويرى زهير احدادن بان المعنى القديم الذي كانت تحمله كلمة الاتصال هو الوصل والبلوغ وأما معناه العصري فهو مأخوذ من الانجليزية أو الفرنسية وهما لغتان تستعملان لفظا واحدا للدلالة عليه وهي كلمة (Communication) وهذه الكلمة باللغات الأجنبية تؤدي معاني كثيرة نعبر عنها باللغة العربية بكلمات مختلفة نكتفي بذكر ثلاثة منها وهي "المواصلات، البلوغ، والاتصال".

فيما المنجد الموسوعي لعلوم الإعلام والاتصال يركز في تعريفه للاتصال على ثلاثة عناصر أساسية هي انه:

1- نشاط يهدف إلى إقامة علاقة مع شخص أو إشراك شخص أو مجموعة أشخاص في شيء ما.

2- هو الشيء الذي نبلغه (إعلان،برقية، رسالة، خبر،نبا، معلومة...).

3- وسيلة تقنية يتصل بواسطتها الأشخاص فيما بينهم.

وبناء على ما سبق نستطيع القول انه لم يعد هناك على العموم إعلاما بمعزل عن الاتصال بمعنى لم يعد هناك من يقدم خدمة إعلامية دون غرض ما.[15]

[15] - احمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2009،ص22-26.

8- الباحث ومواصفاته:

تعريف الباحث : يعتري تعريف الباحث صعوبات كثيرة،فهناك طريقتان لتعريف الباحث.

الطريقة الأولى وهي تعريفه انطلاقا من المهنة أو الوظيفة الممارسة.وعلى هذا الأساس يتم تعريف الباحث على انه "الشخص الذي تهدف مهنته إلى تطوير وضعية المعرفة في مجال معين".أما الطريقة الثانية في التعريف فتقوم على وصف وتحديد ما يقوم به الباحث من مهام وأنشطة. ووفقا لذلك يعرف الباحث على انه" شخص يقوم بأعمال البحث النظامي المتعلقة بالمعطيات والمصادر قصد كشف الوقائع واستخلاص النتائج منها".

متطلبات ومواصفات الباحث:

- القدرة على البحث والإبداع :من خلال ماله من سعة اطلاع وقدرة على التفكير .فجمع المادة العلمية ليس كاف وحده للقيام ببحث علمي جيد، وإنما المهم هو التحليل والتفسير والاستنباط وهي عمليات تتطلب قدرات ومهارات خاصة لدى القائم بها.
- التمتع بالحدس: الحدس هو وصول العقل مباشرة إلى النتيجة المطلوبة، فهو معرفة مباشرة لا تحتاج إلى وسائط ولا تسير بالتدرج من خطوة لأخرى.فالحس ينقلنا مباشرة إلى لب الموضوع بدلا من الاكتفاء بتقديم الأوساط الخارجية.
- التكوين: وهذا باعتبار العلم أصبح يتجه نحو مزيد من التخصص، إذا يسمح التخصص بتراكم المعرفة.لان الباحث سوف يكرس جهده لمجال معرفي معين.ثم إن التكوين يقتضي من الباحث الإحاطة بالبحوث في ميدان تخصصه ، والمستويات التي وصلت إليها المعرفة،حتى لا يقوم بتكرار ماقام به الآخرون.
- التمتع بالحرية الأكاديمية: وتعني قدرة الباحث على الإعلام بنتائج البحوث والافتراضات والآراء العلمية.ولا تكون هناك حرية أكاديمية إلا إذا كان الباحث بمنأى عن أي نوع من أنواع الإزعاج بسبب مخالفته للاتجاهات والآراء

المتعارف عليها أو المتبناة من قبل الجهات الرسمية. وان يكون محصنا ضد الفصل من مهامه عمدا نتيجة الاختلاف مع آراء مؤسسته أو زملائه.

- المعرفة باللغات الأجنبية : لان جزء من المراجع التي يستخدمها قد يكون باللغة الأجنبية ، وهي وسيلة لاطلاع الباحث على وضعية المعرفة في مجال اهتمامه ، لان الإنتاج المتميز يكون بلغات أجنبية.
- أخلاق الباحث: يقصد بأخلاق الباحث تلك الالتزامات والاعتبارات المعنوية التي تربط بعمله العلمي وليست تلك المرتبطة بسلوكه اليومي في الحياة.فهناك مدونة من الأخلاق على الباحث احترامها ومراعيتها أثناء البحث ومنها(مراعاة سرية المعلومات المحصلة أثناء انجاز البحث، احترام الحقوق والحريات الفردية للأشخاص من حيث التشهير بحياتهم الخاصة وأسرارهم المهنية،احترام ثقافة وديانة المبحوثين وعدم جرح مشاعرهم بهذا الخصوص، ضرورة الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات الرسمية المسئولة قبل جمع المعلومات ،عدم استخدام المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها أثناء البحث إلا في الأغراض التي جمعت من اجلها، احترام رغبة المبحوثين في عدم استمرارهم في البحث في أي لحظة يرون ذلك، احترام حق المبحوثين في اطلاعهم على نتائج البحث بعد الفراغ منه، ضرورة توخي الصرامة في احترام المعايير والمقاييس العلمية اللازمة لانجاز البحث، استعداد الباحث للتخلي عن أفكاره وقناعاته عندما يتبين له عدم صحتها، عدم القبول باستثمار مبلغ مالي وتكليف شخص آخر للقيام مكانه بالبحث، وينسبه لنفسه وعدم اللجوء إلى نقل أطروحة أو رسالة سبق تقديمها من أعوام في جامعة من الجامعات ولو كانت بلغة أخرى – وتقديمها على أنها انجازه، الامانه العلمية وهي صفة خلقية لابد من توفرها في الباحث تجعله بمنأى عن الانتحال والكذب والنفاق ، وإلا يسيء للنصوص المنقولة بالبتر والتحريف أو نسبتها إلى غير أصحابها.
- الروح النقدية: وهي القدرة على اختبار الآراء السائدة فلا يقبل الباحث إلا ما يبدو مقنعا على أسس عقلية وعلمية سليمة، كما لا يعفي نفسه من النقد ولهذا عليه الاعتراف بالخطأ متى بدا له ذلك وان يتقبل النقد من الآخرين.

- النزاهة:وتقتضي من الباحث استبعاد العوامل الذاتية عن عمله العلمي بطرح مصالحه وميوله واتجاهاته الشخصية جانبا ويعالج الموضوعات بتجرد تام وان يكون ساعيا إلى الحقيقة بغض النظر عما يجنيه من مكاسب مادية.

-الحياد: وهذا لا يعني عدم اتخاذ موقف، وإنما عدم الانحياز المسبق لطرف من أطراف النزاع العلمي، بحيث يعطي الباحث لكل رأي من الآراء المتعارضة حقها في التعبير عن نفسها ويوازن بين الحجج.

- المسؤولية الاجتماعية: لابد أن يتأكد الباحث بان أعماله تندرج ضمن ما ينفع المجتمع وألا يقوم ببحوث قد تم إجراؤها من ذي قبل إذا لم يكن متوقعا الوصول إلى نتيجة جديدة.[16]

[16]-د. عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية – الرسائل والأطروحات،دار الأبحاث ،الجزائر،الطبعة الأولى، افريل،2009،ص31-34

9 – أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها

تختلف البحوث الجامعية حسب مجموعة من المعاير أهمها:

1- المدة الزمنية الممنوحة لانجاز البحث: تتباين المدة الزمنية حسب أهمية البحوث ، ونوعية النتائج المرد التوصل إليها،فالمدة الزمنية مؤشر على الفرصة أو المهلة الممنوحة للباحث للاطلاع على أعمال الآخرين والقيام بإجراءات البحث،ولهذا نجد بحوثا كالدكتوراه لا يمكن تقديمها ومناقشتها قبل مرور فترة زمنية تقاس بالسنوات ،لان الدكتوراه بحث أصيل وهذا ما يتطلب معرفة كل ما قيل في الموضع من خلال الدراسات الأخرى والعمل على إضافة (اكتشاف) شيء جديد لم يتمكن الآخرون من الوصول أو الحديث عنه من قبل.

2- درجة الأصالة المطلوبة:في بعض البحوث لا يطلب من الباحث سوى التحكم في الأدوات المنهجية وإجراءات البحث واحترام قواعد الامانه العلمية وهذا هو حال أبحاث ما قبل الدكتوراه عموما.

3- حجم البحث:إن عدد صفحات البحث ليس هو الأساس في الحكم على جودة بحث من البحوث، وإنما يقاس بدرجة البحث العلمية وجديته.

4- الدرجة العلمية المراد الحصول عليها:تختلف جودة الأبحاث باختلاف طبيعة الألقاب والدرجات العلمية المراد الحصول عليها.فكلما ارتفعت الألقاب كلما كانت الشروط المطلوبة في البحث صارمة.

ومن ابرز البحوث الجامعية:

1- البحوث الصفية: هي تلك البحوث التي يتم انجازها ضمن المقررات الدراسية خلال مراحل التكوين الجامعي .وهذا بقصد دفع الطالب إلى التحصيل الذاتي للمعرفة من خلال مصادرها بطريقة منهجية.ولا يستغرق انجاز هذه البحوث مدة طويلة، إذا لا تتعدى الفترة الممنوحة لها في العادة حدود الشهر. وتسعى هذه البحوث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها (- سيطرة الطالب على المعرفة المسجلة في موضوع ما،التدرب على التعامل مع نظم المكتبات وكيفية الوصول إلى المراجع بسرعة، التعود على التعامل مع التقنيات المنهجية في كتابة البحوث، التعود

على الامانه العلمية والدقة في النقل، التدرب على جمع المعلومات وترتيبها ونقدها، التعود على كيفية التعبير عن الرأي الخاص بالباحث، التحكم في المفاهيم. وأدبيات الموضوع).

2- بحوث التخرج لطلبة البكالوريوس وهي لا تختلف عن البحوث الصفية من حيث الأهداف وتكمن جوانب الاختلاف الأساسية في: (أنها تمنح لها مدة أطول للانجاز قد تصل إلى فصل دراسي كامل، يمكن أن تكون موضوع للمناقشة أمام لجنة، أنها تتم تحت إشراف أستاذ، أن حجمها اكبر إذ يتراوح عدد صفحاتها مابين 40-60 صفحة).

3- مذكرة الماجستير (رسالة الماجستير) هي عبارة عن بحث متخصص يعالج مشكلة بحثية في مدة زمنية أطول تتراوح مابين العام والعام والنصف يتميز هذا البحث بكونه بحثا منهجيا يهدف إلى: (تمكين الباحث من بلورة آراء الآخرين ونقدها،إبراز قدرة الباحث على شرح المبادئ والأفكار السياسية المرتبطة بالبحث ،إبراز قدرة الباحث على التحكم بتقنيات البحث والأدوات المنهجية وكيفية استخدامها،اختبار مدى ظهور استقلالية الباحث في التفكير وتكوين آرائه الشخصية،إكساب الباحث شخصية وروح البحث العلمي،تعتبر بمثابة إعداد وتهيئة للباحث لمرحلة الدكتوراه).

4- أطروحة الدكتوراه: هي عمل طويل وعميق مقارنة بالماجستير كونها تستغرق وقتا أطول من جهة، وكون الأصالة مطلوبة فيها من جهة ثانية.وهي بحث يجعل من صاحبه شخصا معترفا به في ميدانه وتخصصه باعتبار الدكتوراه أعلى شهادة علمية تمنحها الجامعات. تتميز الأطروحة بعمق تحليلاتها وسعة مراجعها نوعا وكما ، وبكثرة اطلاع صاحبها وإلمامه بكل ما كتب في الموضوع. وتشترط بعض الجامعات لمناقشة أطروحة الدكتوراه أن يقوم الباحث على الأقل بنشر مقال في موضوع البحث في مجلة علمية محكمة.[17]

اقتراحات ببحوث مستقبلية بناء على واقع الظواهر المعاشة في المجتمع اليمني.

- دراسة واقع التهميش للمرأة العاملة في الوسائل الإعلامية اليمنية .
- دراسة واقع القصور في الإعداد والإخراج الدرامي المحلي في الفضائية اليمنية .
- دراسة حول الصورة الذهنية للمرأة اليمنية وكيفية تعامل وسائل الإعلام معها .
- دراسة تناقش ظاهرة الزواج السياحي في اليمن وآثاره على المرأة اليمنية.

[17] - د. عبد المجيد قدي،مرجع سبق ذكره ،ص66-72.

- دراسة تبين أسباب ظاهرة العنوسة في أوساط الفتيات الجامعيات ودور الإعلام في ذلك.
- دراسة لتقييم الخلل في لغة الخطاب الإعلامي المقدم في برامج الفضائية اليمنية.
- دراسة لقياس الرأي العام حول برامج الفضائية وتحديدا فيما يخص صورة المرأة في هذه البرامج.
- دراسة ظاهرة الازدحام المروري في العاصمة.
- ظاهرة الاختطافات المتكررة في العاصمة.

-صورة الأزمة السياسية اليمنية عبر المواقع الالكترونية المحلية.

10- أوجه الارتباط بين الفروض والنظريات

1-هناك علاقة أخذ وعطاء متبادلة بين الفروض والنظريات، يستمد الفرض قوته من النظرية، ويتم تطوير النظرية أو اختبارها بواسطة الفرضيات . ([18])

2-النظرية هي تفسير مؤقت لمجموعة من الظواهر الواقعية، وتتدرج من حيث الشمولية من تفسير عدد قليل من الظواهر إلى تفسير عدد كبير من الظواهر، وبعبارة أخرى هي صياغة مؤقتة لقانون طبيعي محتمل، لم تصل إلى مرحلة الاستقرار.

3-الفروض ليست ضرورية في بعض الدراسات؛ مثل: الدراسات الاستكشافية التي لا تهدف بالضرورة إلى اكتشاف قانون طبيعي، ولكن تهدف إلى التعرف على الأشياء الموجودة المجهولة، أو تهدف إلى التأكد من وجود شيء أو عدمه، لكنها ضرورية وجوهرية في الدراسات الاستقرائية، ولا سيما التجريبية، تلك التي تسعى للكشف عن قوانين طبيعية، ففي هذه الدراسات تقوم الفرضيات الرئيسة والفرعية بوظيفة تحديد المشكلة تحديدًا إجرائيًّا، فالفرض هو الأداة التي يتم بواسطتها العمل على كشف النظرية أو التحقق منها.

4-لا تكون الفرضية مقبولة علميًّا إلا بتو افر شروط أبرزها أنها تحدد وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، أو عدم وجود علاقة، وأن تثبت حقيقة عامة.

5-الفروض هي الخطوة السابقة لتكوين النظرية، ولا تصبح الفروض المتعددة نظرية إلا إذا صمدت أمام الاختبار، وهي في مرحلة الفرضية، ولا تصبح مجموعة الحقائق الجزئية حقيقة عامة إلا إذا صمدت أمام الاختبار بواسطة الفرضيات المنطلقة من نظريات.

6-تقوم الفروض بوظيفتين: تنمية نظرية جديدة، أو اختبار نظرية موجودة للتأكد من مصداقيتها، وقد تكون الفروض سببًا في إلغاء نظرية أو تثبيتها أو تعديلها، وقد يكون التعديل بالإضافة أو بالتقليص لشموليتها.

7-الفرضية موضع الاختبار قد تكون فرضية رئيسة وتتفرع عنها فرضيات فرعية.

8-الفروض ملتصقة بالواقع، ويمكن اختبارها مباشرة، أما النظرية فهي موجودة في عالم المعنويات التجريد؛ لهذا لا بد من ترجمتها إلى فروض تستند مباشرة إلى محسوسات؛ حتى يمكن اختبارها.

---

[18] – **د. أحمد إبراهيم خضر ، أوجه الارتباط بين الفروض والنظريات، متاح على الرابط التالي، http://www.alukah.net/web/khedr/0/51041/#ixzz3T5Fm9s35b ، تاريخ الازدياد ، الخميس ،12-2-2015م**

-9تمكن الفروض الباحث من أن يتبيَّن مقدمًا التوقعات التي يحتمل أن يصل إليها في نهاية البحث، مع أنه لم يبدأ بجمع البيانات بعد؛ حيث تعطيه مرحلة وضع الفروض بصيرة بمستقبل البحث مقدمًا؛ ولهذا تسمى هذه المرحلة مرحلة" :فرضيات البحث"، أو مرحلة "تحديد الاحتمالات المتوقعة في البحث."

-10من وظائف النظرية توجيه البحث، فهي تحدد للباحث ما ينبغي عمله. وبصفتها الخطوة الثانية تجاه اكتشاف الحقائق العامة، فهي تقوم باختصار كثير من الظواهر الواقعية، وذلك بتفسيرها من خلال عوامل معدودة.

-11ثبوت الفرض في الدراسة الواحدة لا يكفي لإنشاء نظرية؛ إذ لا بد من اختبار الفرض مرات متعددة، وفي ظل ظروف متنوعة، ولا تتكون النظرية إلا بعد ثبوت مجموعة متناسقة من الفروض من زوايا متعددة تشير إلى وجود نظرية محددة، فالنظرية أكثر شمولية من الفروض، وأكثر ابتعادًا عن الأحداث الواقعية، أو الواقع المحسوس، وهي أكثر مصداقية في التعبير عما نسميه بالحقيقة العامة.

-12النظرية لا تزال موضع اختبار، ولكنها أكثر رسوخًا من الفرضية؛ لأنها قد اجتازت الاختبار مرة أو مرات متعددة، وربما فشِلت في أخرى قليلة، أما الفرضية فلم يتم اختبارها بعدُ.

-13المقصود باختبار النظرية هو تأييد الحقائق الجزئية – المادة العلمية–للفرضية، أو رفضها، والمادة العلمية يتم تجميعها من الواقع. ففي حالة تأييد المادة العلمية للفرض بدرجة يحددها الباحث حسب الأصول الإحصائية، نقول: إن الفرض قد اجتاز الاختبار، أما في حالة رفض المادة العلمية للفرض، نقول: إن الفرضية لم تثبُت.

-14إذا أكدت نسبة كافية من العينة الفرض نقول عندئذ: إن الفرض قد ثبت، وأصبحت لدينا نظرية في مراحل نموها الأولى، ويمكن أن نختبر هذه النظرية في مجتمعات أخرى لمعرفة قدرتها على تفسير ظاهرة ما، على الأقل في مجتمعات مشابهة، ومختلفة في بعض الجوانب الفرعية، ويمكن اختبار الفرض بعينات أخرى وبمناهج أخرى للتأكد من قدرته على الصمود.

-15يمارس الناس في الواقع عملية بناء ما يشبه النظريات البسيطة، واستعمالها باستمرار يوميًّا؛ وذلك لتساعدهم في استيعاب ما يجري حولهم من أحداث، وفي تقدير نتائج ما يقومون به من أنشطة يومية، لكن هذه النظريات ليس لها أهمية علمية، فبقدر حجم المشكلة التي تعالجها النظرية تكون قيمتها، وبعبارة أخرى فإن قيمة النظرية تكون عادة بقدر شموليتها في التفسير، أو بقدر غزارة المشاكل التي تقوم بتفسيرها.

-16-لا ترقى النظريات في العلوم الإنسانية إلى الكشف عن السنن الكونية، في حين أن هذا أمر محتمل في العلوم الطبيعية، فالنظرية في العلوم الإنسانية قد يستبدل بها نظرية أخرى،

والأخرى قد يستبدل بها ثالثة، وهكذا تستمر العملية دون أن ترقى إحداها إلى مستوى الكشف عن سنة كونية، وهذا شيء طبيعي في مجال العلوم الإنسانية، ويعود ذلك بصفة خاصة إلى تشابك العناصر المادية والروحية، والعقلية والنفسية بعضها ببعض، بحيث يصعب التعرف على مكونات ذلك المزيج وأبعاده، والعوامل التي تؤثر فيه وتتحكم فيه، فالعناصر الثلاثة الأخيرة الروحية، والعقلية، والنفسية، لا تزال ألغازًا لم يصل الإنسان بعد إلى إدراك كثير من حقائقها، وهي فضلاً عن ذلك متداخلة متشابكة، أما في مجال العلوم الطبيعية، فكثيرًا ما ترقى هذه النظريات إلى مستوى الكشف عن سنة كونية، فقد تؤدي النظرية إلى كشف النقاب عن قانون من القوانين الطبيعية في مستوى محدد من المستويات المختلفة، ويعود هذا إلى السهولة النسبية في مراقبة الأشياء التي يتم دراستها ضمن هذه العلوم، والتحكم فيها وفي العوامل التي تؤثر فيها، وبالتالي إخضاعها للفحص والتجربة لمعرفة مكوناتها وتغيراتها. ([19])

- **التساؤلات في البحث العلمي، ماهيتها وأهدافها وصياغتها والفرق بينها وبين الفروض**

أولا: مقدمة

1- التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، وأية دراسة لها هدف رئيس ينبثق منه عدة أهداف فرعية، ولكى تتحقق هذه الأهداف فلا بد من ترجمتها إلى تساؤلات أو فروض. ويرى بعض الباحثين أنه طالما أن تساؤلات البحث هي أهدافه، حيث يغطى كل تساؤل هدفا معينا، فإنه لا داعي لذكر الأهداف، لكن البعض الآخر يرى أنه لا مشكلة هناك في ذكر التساؤلات والأهداف، حتى ولو كان هناك تكرارا. ([20])

2- التساؤلات هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة، ويضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، و يكون عددها غير محدد.

3- تستخدم التساؤلات عادة في مرحلة الماجستير أما في مرحلة الدكتوراه، فلا يكتفي بعمل تساؤلات فحسب، بل يتم في الغالب الأعم اللجوء إلى صياغة الفروض البحثية.

19- إسماعيل صيني؛ قواعد أساسية في البحث العلمي، شبكة الألوكة. ص 85-87 ، تاريخ الازدياد .، الخميس 12-2-2015م

[20] - خطوات البحث العلمي - جامعة الجزيرة بدبي ، متاح على الرابط التالي ، www.jusf.net ، تاريخ الازدياد، الخميس ، 12-2-2015م

4- تستهدف التساؤلات الاجابة على عدد من الأسئلة فقط مثل: (من، ماذا، كيف، ولماذا) بغرض وصف الواقع دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها او اختبار هذه العلاقات.

5- يجب أن تكون التساؤلات محددة وعميقة، ولا تكون الإجابة معلومة عنها مسبقا.ولا بد أن تتسم أيضا بدقة الصياغة ووضوح المعنى، وتترجم ما تتضمنه المشكلة البحثية.

ثانيا: أهداف التساؤلات:

تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة و عدم خروج هذه المحاور عن هذه التساؤلات، كما تفيد أيضا في ربط عملية التحليل بالأهداف المبتغاة من البحث.

مثال ذلك إذا كان عنوان البحث يدور حول مشكلة الطلاق فإن التساؤلات سوف تدور حول محاور أساسية منها: أسباب الطلاق، وتأثيره على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وتأثيره على التحصيل الدراسي لهم، وهكذا... ثم تسير عملية التحليل في ضوء أهداف البحث.

ثالثا: صياغة التساؤلات:

تصاغ التساؤلات في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المحور المقصود.

مثال ذلك: ما العوامل التي تسببت في حدوث الطلاق، ما تأثير الطلاق على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، ما تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء.

رابعا: الفرق بين الفروض و التساؤلات:

1- تستخدم التساؤلات غالبا في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى الى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف الى بناء علاقات واختبارها، ويكون هذا غالبا في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير. أما الفروض فتصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية.

ويمكن القول بمعنى آخر أن الفروض هي أجوبة افتراضية مبدئية مقترحة ومؤقتة تحتاج إلى إثبات، وهي علاقة بين متغيرات، ويحاول الباحث اختبار مدى صحة وجود هذه العلاقة.أما التساؤلات فهي أسئلة تحتاج إلى إجابة لوصف الواقع، تصاغ في شكل استفهامي، وتضم متغيرا

واحدا فقط. ([21])

2- يتوقف الخيار بين صياغة الفروض العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات هي:

أ- طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها.

ب- تعدد المتغيرات الحاكمة في المشكلة أو الظاهرة البحثية.

ج- وفرة البيانات والحقائق وكفاية الإطار النظري.

خامسا: أمثلة للتساؤلات:

في دراسة بعنوان "استخدامات المرأة العربية للمسلسلات التركية والإشباعات المتحققة" كانت التساؤلات على النحو التالي:

- ما أسباب مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية.
- ما أكثر القنوات التليفزيونية التي تشاهد فيها.
- ما أكثر أنواع المسلسلات التركية التي تفضل عينة الدراسة مشاهداتها.
- ما مدى موافقة عينة الدراسة على مشاهدة أبنائها للمسلسلات التركية.
- مع من تفضل عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات التركية.
- ما مدى استفادة عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التركية.
- ما تاثير مشاهدة المسلسلات التركية على المراهقين والمراهقات.

---

[21] - - طريقة عمل المقترح البحثي ، متاح على الرابط التالي ، www.elsyasi.com/print_book.aspx?id=26 ، تاريخ الازدياد ، الخميس ، 12-2-2015م

11 - العينات واستخدامها في البحث العلمي:

تستخدم المعاينة لغرض اختيار مفردات من المجتمع وإخضاعها للعمل الإحصائي بحيث تكون النتائج المتوصل إليها من معطيات العينة صالحة لتمثيل المجتمع. ويتم اللجوء إلى أسلوب العينات لصعوبة أو استحالة اللجوء إلى أسلوب الحصر الشامل.كون أسلوب العينات يسمح بـ:

- توفير الوقت والمال والجهد، خاصة عندما تكون مفردات المجتمع متباعدة جغرافيا.
- عند اختيار العينة بشكل ملائم فتؤدي إلى الوصول إلى نتائج دقيقة تماثل النتائج المتوصل إليها عن طريق أسلوب الحصر الشامل.
- تفادي الأخطاء التي تنجم عن استخدام الحصر الشامل، نتيجة كثرة عدد المفردات وضخامة المجهود الضروري لجمع وتحليل البيانات، وصعوبة السيطرة على القائمين بالعملية.
- إمكانية استخدامها عندما يتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل على بعض المجتمعات، كأن تكون الدراسة تعني بتدمير المفردات كالمفرقعات، الأسلحة، المواد الغذائية، والصيدلانية.
- **أهمية العينات في جمع المعلومات:**

لقد تنامي استخدام العينات بشكل كبير نتيجة تزايد اللجوء إلى الاستقصاءات إذ نجد المكتب الإحصائي للام المتحدة ينشر تقارير سنوية ودورية يعتمد في إعدادها على استقصاءات قامت بها الدول الأعضاء.

ولقد أصبحت العينات تؤدي دوراً كبيرا في الإحصاءات القومية إذ أصبحت تعتمد بدلا من التعداد العام وذلك للحصول بشكل مستمر على آخر المعلومات، ففي الولايات المتحدة يتم شهريا نشر بيانات حول حجم ونية القوة العاملة وحجم البطالة، بالاعتماد على العينات . كما أصبحت بحوث التسويق تستخدم العينات لمعرفة مواقف المستهلكين،وحجم متتبعي رسائلها الإعلانية والاشهارية.

وفي مجال السياسة أصبح اللجوء إلى دراسات سبر الآراء كبيرا لمعرفة اتجاهات الأصوات الانتخابية ومواقف الجمهور من السياسات الحكومية.

إن اللجوء إلى العينيات أصبحت تبرره الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة للحركية التي تحكم عالم الاقتصاد والسياسة وللقيود الزمنية المفروضة أمام بعض البحوث.

إن نقطة الانطلاق في أسلوب العينات هي تحديد المجتمع.حيث يعتبر مجتمع البحث مجموع العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.فإمكانية القيام بالبحث بسحب العينات لا تكون مقبولة إلا بتعريف مجتمع البحث .

وهناك نوعين من المعاينة:

- المعاينة الاحتمالية:وهي أسلوب يستخدم قوانين الاحتمالات عند اختيار العينات، بحيث يكون لكل وحدة معاينة في المجتمع احتمال الظهور في العينة، وتتميز العينة الاحتمالية بأنها تحد من مشاكل التحيز وتسمح بالاستدلال من خلالها على المجتمع الذي سحبت منه.
- المعاينة غير الاحتمالية: هي إحدى الأساليب التي يتم فيها اختيار وحدات المعاينة بطريقة متعمدة بناء على الحكم الشخصي أو حدس الشخص الذي يختار العينات.ولهذا نسميها أحيانا بالعينة العمدية.حيث يتم اختيار وحدات المعاينة التي يتوقع أن تكون من متوسط المجتمع.ويستخدم هذا النوع من العينات لبناء موقف معين ولا يمكن من تعميم النتائج.

ووفقا للمخطط الآتي:

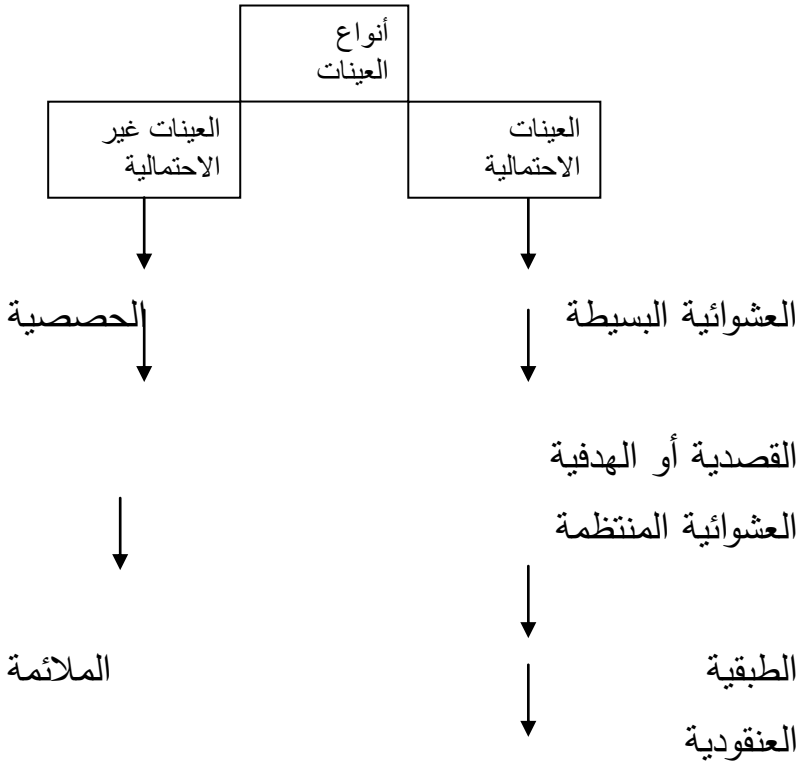

أخطاء المعاينة: تتعرض البيانات الإحصائية عند جمعها لعد من مصادر الأخطار التي قد تنجم من الباحث أو من أسلوب جمع البيانات. حيث يمكن الإشارة إلى:

- الخطأ العشوائي(خطأ الصدفة) : ويعرف على انه مقدار الاختلاف في قيمة ظاهرة معينة محسوبة على أساس بيانات العينة عن قيمتها الحقيقية في المجتمع. وليس لهذا الاختلاف اتجاه ثابت وإنما يعود لعملية الاختيار في حد ذاتها أو لصدفة اختيار مفردة معينة ضمن العينة العشوائية. يمكن أن يكون الخطأ العشوائي سالبا أو معدوما أو موجبا.
- خطأ التحيز: يعرف خطأ التحيز على انه الاختلاف بين قيمة الظاهرة المحسوبة من بيانات العينة عن قيمتها الحقيقية بسبب أخطاء البيانات التي تم تجميعها(كعدم تقديم المعلومات الصحيحة من قبل المستجوبين، أو عدم

تسجيلها أو عدم جمع المعلومات من بعض المفردات أو تكرار جمعها من عناصر أخرى أو أخطاء المعالجة الآلية). وبالرغم من اخطأ التحيز ليس له اتجاه ثابت إلا انه يمكن أن يكون معدوما.

يلاحظ خطأ التحيز سواء في البيانات المحصلة عن طريق المسح الشامل أو المسح بالعينة.

- خطأ الاتساق في البيانات: وهي تلك الأخطاء التي يتم اكتشافها عند القيام بمقارنات الإجابة على الأسئلة، كان يصرح المستجوب بحصوله على شهادة الدكتوراه في ذات الوقت الذي يصرح فيه بأن عمره ستة عشر عاما.

أو يصرح فرد بأن عمره أربعون عاما ويدعي بأن له أبناء عمره خمسة وثلاثون عاما.

الأمر الذي يدل على أن إحدى المعلومات المصرح بها غير صحيحة.

ما هي أنواع العينات الاحتمالية؟

هناك عدة أنواع للعينات الاحتمالية ، أهمها:

1- العينة العشوائية البسيطة : وهي تلك العينة التي لا تتقيد بنظام خاص وتركيب معين مقصود في الاختبار. وبهذا تضمن لجميع مفردات المجتمع فرصا متساوية في الظهور دون تدخل الباحث، وبالتالي هي عينة غير متحيزة.

هناك عدة وسائل لتحديد مفردات العينة العشوائية البسيطة منها:

- استخدام الأرقام العشوائية: وهي عبارة عن جداول معدة خصيصا لهذه الغاية، ويتم من خلالها تحديد المفردات التي ستدخل العينة.
- طريقة السحب مع الإعادة: وفق هذه الطريقة، يتم استخدام أرقام متسلسلة لعناصر المجتمع الأصلي ووضع كل رقم في ورقة منفصلة في وعاء أو كيس، ثم يتم سحب العدد المطلوب من الوعاء أو الكيس بشكل عشوائي، وتقوم في كل مرة بإعادة الورقة التي سحبت إلى بقية الأوراق بعد تسجيل الرقم المتسلسل المسجل عليها وخلطها ببقية الأوراق قبل سحب الورقة الموالية. ونستبعد في كل مرة الأرقام المكررة على اعتبار انه لا يمكن اختيار مفردة أكثر من مرة. ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عندما لا يكون حجم المجتمع كبيرا.

- استخدام الدواليب:كالتي تستخدم في سحب جوائز اليانصيب، بحيث يتم تسجيل المفردات أو أرقامها على كريات أو قصاصات، ويتم تحريك الدولاب قصد اختبار العناصر المكونة للعينة التي تم تحديد حجمها سلفاً.

ما هي مميزات العينة العشوائية البسيطة؟

- إعطاء صورة صادقة عن المجتمع الأصلي، لأنها تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص أمام المفردات في الانتماء للعينة.
- سهلة التنفيذ.

إلا أن على العينات العشوائية البسيطة عليها بعض المآخذ منها:

- صعوبة تنفيذها في البحوث التي لا يمكن فيها حصر جميع عناصر مجتمع الدراسة الأصلي.
- ارتفاع تكلفة استخدامها عندما تكون عناصر مجتمع الدراسة مشتتة جغرافيا.
- إمكانية عدم تمثيلها لبعض شرائح المجتمع الأصلي، عندما يكون مكوناً من طبقات أو مجموعات غير متجانسة.([22])

2 – العينة العشوائية المنتظمة:

تقوم هذه العينة على تقسيم المجتمع إلى عدد من المجموعات أو الفترات يتساوى عددها مع حجم العينة المطلوب سحبها، بحيث يقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد حجم أفراد العينة المطلوبة ، فينتج عن ذلك رقم يكون هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها.

تتحقق صفة العشوائية باختيار المفردة الأولى عشوائيا من المجموعة أو الفترة الأولى، ويكون الانتظام في اختيار بقية مفردات العينة من المجموعات أو الفترات اللاحقة.

لو اعتبرنا أن هناك مجموعة مشكلة من 160 مفردة تشكل المجتمع الأصلي، ونريد اختيار عينة حجمها عشرين.نقوم بقسمة 160 على 20 فنحصل على 8،لنقوم بعد ذلك باختيار رقم عشوائي من الأرقام الثمانية الأولى، وليكن 5.فيكون هو رقم المفردة الأولى ثم نضيف إليه 8 فنحصل على 13 وبهذا يكون رقم المفردة الثانية في

[22] - د. عبد المجيد قدي،مرجع سبق ذكره ،ص87.

العينة. وهكذا دواليك. ومن ثم تتكون لدينا العينة من الأرقام التالية :
(5,13,21,29,37,45,53,61,69,77,85,93,101,109,17,125,133,141,14
149,157)

3- العينة الطبقية:

يستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون ممكنا تقسيم المجتمع إلى طبقات أو فئات حسب معيار معين، على أن يكون هذا المعيار من عناصر أو متغيرات الدراسة الهامة، على أن يكون حجم كل طبقة معروف الحجم. ليتم بعد ذلك توزيع العينة الكلية على هذه الطبقات، ويتم اختيار المفردات داخل كل طبقة أو فئة بطريقة عشوائية بسيطة أو منتظمة.

يتم توزيع العينة على الطبقات وفقاًل:

- أسلوب التخصيص المتساوي: ويقوم على اختيار أعداد متساوية من المفردات من كل طبقة، بغض النظر عن حجمها وتجانس مفرداتها أمام الظاهرة موضوع الدراسة. ورغم بساطة هذا الأسلوب ،إلا انه غير دقيق لاختلاف فرص الاختيار من طبقة أو فئة لأخرى.
- أسلوب التخصيص النسبي : ويقوم على اختيار عدد من المفردات من كل طبقة أو فئة تبعاً لوزنها النسبي في المجتمع الأصلي.
- أسلوب نيمان : يستخدم هذا الأسلوب لتخفيض حجم التباين، حيث يؤخذ في الاعتبار تباين كل طبقة فيكون حجم العينة في الطبقة يتناسب طردا مع الانحراف المعياري لتلك الطبقة أو الفئة. وهذا قصد جعل تصميم العينة أكثر فعالية من أسلوب التخصيص النسبي.

4 - العينة العنقودية:تقوم فكرة العينة العنقودية على تقسيم المجتمع أي مجموعات أو شرائح بشكل مناسب بحسب معيار معين، حيث تكون هذه المجموعات أو الشرائح متقاربة الحجم أو متجانسة بالنسبة للصفة موضوع البحث أو الدراسة .حيث نسمي كل مجموعة أو شريحة عنقودا. ويتشكل المجتمع من مجموع العناقيد.

ماهي المعايير التي يجب مراعاتها عند استخدام العينة العنقودية؟

- أن يكون حجم العنقود صغيرا وعدد العناقيد كبيرا
- عند تكوين العناقيد يؤخذ مفردات المجتمع المتجاورة أو ضمن منطقة معينة، حيث تكون غالبا متشابهة الصفة المدروسة.
- أن يكون حجم العناقيد متقاربا قدر المستطاع.
- أن يتم توضيح وتعريف كل عنقود لجامع البيانات أو المعلومات.

يمكن أن تكون العناقيد طبيعية، اسر، قرى، محافظات، أرياف، بلديات. ويمكن أن تكون نتاج تقسيم المجتمع إلى مساحات.تعتبر كل مساحة منها عنقوداً أو عن طريق سحب عينة من المجتمع واعتبارها عينة مفتاحيه،ليتم ضم وحدات المعاينة المجاورة لها لتكوين العناقيد.

مثال : لو أردنا دراسة العلاقة بين مستوى دخل الفرد اليمني ومستوى استهلاكه باستخدام عينة عنقودية، يتم تقسيم اليمن إلى ولايات،ثم يتم اختيار محافظة منها أو أكثر بشكل عشوائي.فلو وقع الاختيار على ولاية صنعاء فسوف يتم استبعاد المحافظات الأخرى من الدخول في العينة لاحقا. أي أن العينة سوف تنحصر بمحافظة صنعاء، حيث يتم اختيار العينة المطلوبة من هذه المحافظة بطريقة عشوائية بسيطة أو منتظمة.

ماهي مميزات العينات العنقودية؟

- تتميز كونها توفر على الباحث الوقت والجهد فبدلا من اختيار عينة من مختلف أنحاء اليمن يتم حصرها في محافظة صنعاء. إلا أنها يمكن أن تكون غير تمثيلية لمجتمع الدراسة الأصلي خاصة في حالة عدم تجانسه.(في المثال السابق هناك اختلاف بين محافظات الشمال والجنوب من حيث مستويات الدخل والادخار) كما يمكن أن يتم اختيار المحافظة بشكل متحيز لانحدار الباحث منها أو لاهتمامه الخاص بها أو لاعتبار آخر ...الخ . ومن هنا فان تعميم نتائجها على المحافظات الأخرى يبقى غير ممكن.

ب- العينات غير الاحتمالية:

تتسم العينات غير الاحتمالية بكون عناصر المجتمع لا تحظى بنفس الفرصة للظهور في العينة. ومن ثم فهي ضعيفة من حيث تمثيلها للمجتمع.إلا انه بالرغم من

ذلك يمكن أن تعطي نتائج جيدة وتخدم أهداف البحث عندما يتم اختيارها بشكل دقيق.

ما هي ابرز العينات غير الاحتمالية؟

1- العينة الحصصية -2- العينة القصدية او الهدفية- 3- العينة الملائمة.

- العينة الحصصية هي شبيهة بالعينة الطبقية من حيث المراحل ، إذ يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات أو شرائح أو طبقات باستخدام معيار أو معايير معينة.ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة أو طبقة أو فئة بما يتلاءم وظروف الباحث.

تستخدم هذه العينة عندما لا يكون الباحث على معرفة بعدد مفردات المجتمع، ولكنه عل علم بخصائصه العامة.وتستخدم بكثرة في بحوث قياس الرأي العام. ولا تحتاج إلى سحب عشوائي أو عن طريق القرعة.

- العينة القصدية أو الهدفية: هي عينة يتم اختيار أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث لتوافر بعض الخصائص فيهم دون سواهم من وجهة نظر الباحث. ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عند توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. فعندما نريد معرفة آراء القراء بخصوص مجلة من المجلات، فلابد من اختيار عينة لدى أفرادها اطلاع على ما ينشر في هذه المجلة.إذ من غير الممكن اختيار ودراسة أفراد لأصلة لهم بالمجلة.
- العينة الملائمة: يعطي هذا النوع من العينات الحرية لأفراد المجتمع في المشاركة في الدراسة.إذا لا يكون هناك تحديد مسبق لمن سيدخل ضمن العينة، فالاختيار يتم على أساس أول مجموعة يقابلها الباحث وتوافق على المشاركة في الدراسة حيث يختار منها مفردات العينة المطلوبة.

- تحديد حجم العينة.

يعتبر حجم العينة من القضايا الهامة في البحث لما لها من انعكاس على تكلفة انجاز البحث من جهة،وعلى تمثيلية العينة من جهة ثانية.وهذا لا يعني انه كلما زاد

حجم العينة كلما أدى ذلك إلى تمثيليتها،إذ هناك عوامل أخرى لابد من أخذها بالاعتبار من بين هذه العوامل :

- مستوى الدقة والثقة المرغوب من قبل الباحث:فمن الصعب أن تكون النتائج المتوصل إليها عن طريق العينات مطابقة للنتائج الفعلية في حال دراسة كامل مجتمع الدراسة الأصلي.فالنتائج قد تكون قريبة ولكن ليست متشابهة. ولهذا كلما رغب الباحث في الحصول على نتائج أدق كلما توجب عليه زيادة حجم العينة.
- مستوى التجانس في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي : إذ كلما كانت خصائص المجتمع متجانسة كلما كان حجم العينة المطلوبة صغيرا نسبيا. وعند وجود تباين كبير في خصائص المجتمع تكون الحاجة إلى عينة كبيرة تعكس التباين الموجودة في المجتمع الأصلي.
- درجة التعميم المرغوبة:كلما كانت رغبة الباحث في الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم كلما كان في حاجة إلى زيادة حجم العينة ، ولهذا نكتفي في الدراسات الاستطلاعية بعينات صغيرة الحجم نسبيا.

يتم تحديد حجم العينة حسب نوع المعاينة ولهذا نسجل:

بان مجتمع يقل اويساوي 100 مفردة،فالعينة الدنيا هي نصف العدد أي 50%

- مجتمع يتراوح بين الـ100 والـ9000، فالأفضل اخذ 10% من مجتمع الدراسة.
- مجتمع يتكون من عشرات الآلاف تكفي له عينة حجمها 1% من المجتمع.

ب- في المعاينة غير الاحتمالية من الصعب تحديد حجم العينة الملائم إذ في بعض الحالات يعتبر اختيار حالة واحدة بشكل جيد ومبرر كاف لاستخراج النتائج.ولهذا من النادر الوصول إلى 500 مفردة في هذا النوع من العينات.

12- أدوات جمع المعلومات الأولية:

تعتبر المعلومات الأولية تلك المعلومات التي يقوم بها الباحث بجمعها من الميدان – معلومات ميدانية – باستخدام أدوات ووسائل البحث الميداني. وتستخدم هذه المعلومات في البحوث الكمية والكيفية.حيث يستخدم الاستبيان في الغالب كوسيلة لجمع المعلومات في البحوث الكمية والكيفية.حيث يستخدم الاستبيان في الغالب كوسيلة لجمع المعلومات في البحوث الكمية، وتستخدم الملاحظة والمقابلة في البحوث الكيفية.

1- الملاحظة كأداة لجمع المعلومات:

الملاحظة هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظواهر معينة أو مجموعة من الظواهر سعياً إلى الكشف عن صفتها أو خصائصها قصد الوصول إلى كسب معرفة جديدة، تكون الملاحظة مسلحة عندما تتم بالاستعانة بالآلات أو الأدوات التي تزيد من قدرة الحواس على الملاحظة الدقيقة.

تعتمد الملاحظة على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ما لاحظه أو لامسه من وقائع وأحداث إلى عبارات ذات معاني ودلالات ينبثق عنها وضع فروض مبدئية يمكن التحقق منها عن طريق التجربة، وعادة ما تستخدم الملاحظة في البحوث الاستكشافية.

تعتبر الملاحظة أداة هامة في جمع المعلومات ، فلقد استخدمها تايلور في مراقبة حركات العمال وأدائهم مما أدى إلى التوصل إلى نظرية الزمن والحركة التي مهدت لظهور المدرسة العلمية في الإدارة .

تنقسم الملاحظة إلى :

1- ملاحظة سلبية: وهي تلك الملاحظة التي يكتفي فيها الباحث بالمشاهدة والتسجيل.

2- الملاحظة بالمشاركة: وهي تلك الملاحظة التي تتم عندما يصبح الباحثون جزءا لا يتجزأ من المجموعة موضوع الملاحظة. وتنقسم بدورها إلى ملاحظة

علنية وملاحظة سرية تبعا لمدى قيام الباحث بالكشف عن سبب انضمامه للمجموعة الخاضعة للملاحظة.

تتميز الملاحظة السرية بقدرة الباحث على الكشف عن الخفايا فهو عضو في المجموعة التي تتم دراستها، فضلا عن كون وجوده السري في المجموعة لا يؤدي إلى حصر تصرفات أفرادها في إطار رغبات الباحث. ومن هنا تكون فرصة الباحث في رؤية الأفراد يتصرفون بطريقة طبيعية.

بماذا يهتم الملاحظ؟

يهتم الملاحظ:

- المظاهر والآثار المادية: كترتيب السلع في محل تجاري، طريقة استقبال الزبائن، نمط طلاء جدران المحل، شكل تهيئة المحل.
- السلوك اللغوي: طريقة النطق، اضطراب الكلام، زلات اللسان ، تكرار الجمل والمصطلحات.
- السلوك الحركي: حركات الجسم والأعضاء، ارتخاء وتقلص العضلات ، تشابك الأيدي والأقدام، الوقت المستغرق في انجاز عملية ، عدد الأفراد المشاركين في انجازها.
- السلوك المكاني:الانتقال من مكان إلى آخر.

ولهذا من البداية تحضير دليل الملاحظة الذي يتضمن النقاط والمواضع المختلفة المراد ملاحظتها حيث يتكون دليل الملاحظة من : (- تحديد وحدات السلوك- اختيار معايير تعريف هذه الوحدات- تعريف محددات السلوك-) في الملاحظة لابد من الحرص على تسجيل وتدوين الأحداث والوقائع والمظاهر فور حدوثها، وكما تجري بالضبط حتى يتسنى التزام الموضوعية في نقل المعلومات المتحصل عليها من جهة، وعدم النسيان من جهة ثانية. وفي سبيل تحقيق ذلك يمكن الباحث الاستعانة بأدوات التسجيل المختلفة من آلات التصوير- فيديو كاميرات- هاتف ...الخ ويكون من المفيد إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة للتأكد من صدق الملاحظة. ولنجاح الملاحظة على الباحث أن يحدد:

- مجال الملاحظة وبيان مكانها وزمانها، تبعا لأهداف البحث المراد تحقيقه من خلال استخدام أداة الملاحظة.
- نوع المعلومات المراد جمعها عن طريق الملاحظة. هل هي أنماط سلوكية، ظروف مادية معينة كظروف الإنتاج، علاقات عمل...الخ.
- مدى قدرة المعلومات الملاحظة في التعمق وإثراء جوانب الموضوع للملاحظة كأداة لجمع المعلومات عدة مزايا أهمها:(أنها تسمح للباحث بجمع معلومات كاملة كون الأفراد يقومون بحركات تكشف للباحث عن حالتهم ومشاعرهم الداخلية،تأتي المعلومات من داخل المجموعة موضوع الدراسة أكثر مما تأتي من الخارج.

ما هي مشاكل استخدام الملاحظة؟

- مشاكل أخلاقية باعتبار السلوك الذي يرغب الباحث في دراسته يكون في الكثير من الأحيان غير مرغوب في ممارسته في العلن بدون تحفظ، عند العلم بوجود الملاحظ يمكن أن يتغير سلوك المبحوثين "موضوع الملاحظة"، مشكل الشعور بالوطنية فعند الاندماج في مجموعة أو مجتمع قصد ملاحظته ، فمن الصعب النظر إلى المجتمع بعيون المجتمع الذي نقوم بدراسته، وإنما يتم النظر في العادة إليه من منطلق رؤية الباحث ومدى تأثيرها على وطنه ومجتمعه. ولهذا يقال أن الباحث يبدأ كملاحظ غير مشارك وينتهي به الأمر غير ملاحظ.،ارتفاع التكاليف المادية والبشرية للقيام بالملاحظة ففي البحث لا يمكن الاقتصار على ملاحظ واحد ولهذا لابد من الاستعانة بعدد من الملاحظين قصد انجاز البحث مع ما يحتاجونه من أدوات ووسائل للملاحظة

تعريف المقابلات وأنواعها:

المقابلة هي تقنية لجمع المعلومات قصد تحليلها ، بحيث تعكس الوضع الذهني الواعي وغير الواعي للأفراد وهذا من خلال طرح الموضوعات .وهي في ذات الوقت وسيلة اتصال مباشر بين الباحث وبين من تتوفر لديهم المعلومات الضرورية له في بحثه.

في البحوث الكيفية يتم استخدام المقابلات المباشرة غير المعدة وكذلك المقابلات غير المباشرة غير المعدة. ففي المقابلات المباشرة غير المعدة لا يقوم الباحث بتحضير مسبق لقائمة الأسئلة، وإنما يقوم بصياغة وطرح الأسئلة بشكل مباشر بما يتناسب وسير المقابلة. وهذا بقصد الغوص في أعماق المستجوب ليتم التعرف على دوافعه ،مواقفه،آرائه وقناعاته.

وتصنف المقابلات إلى:

1- مقابلات مباشرة غير معدة : يمكن أن تتم المقابلة المباشرة غير المعدة وفق عدة أشكال هي (أ- المقابلة المتعمقة: ويتم في هذا النوع من المقابلات الاتصال بين المقابل والمستجوب بحيث يعرض المقابل الموضوع ويعمل على تشجيع المستجوب بحيث يعرض المقابل الموضوع ويعمل على تشجيع المستجوب على الإفصاح عن أفكاره وآرائه بحرية كاملة دون تخوف من المقاطعة أو الاعتراض .ويقوم المقابل بدور المسهل والمشجع حيث يستمع للمستجوب ولا يتدخل إلا للاستفسار بشكل محايد لتشجيع المستجوب على الاسترسال أو من اجل إعادة تحريك المقابلة عند الشعور بالفتور.ويقوم بالمقابل بعد ذلك بتفسير وتحليل الإجابات ويمكنه أن يستعين في ذلك بالنفسانيين.

تبدأ المقابلة المتعمقة بموضوع عام وتنتهي بعناصر محددة، وهذا من خلال محاولة توجيه المقابل المستجوب إلى التركيز على عناصر محددة.

يتوقف نجاح هذا النوع من المقابلات على مهارة وكفاءة المقابل، الذي يجب أن يتمتع بـ (الذكاء والمرونة بما يسمح بإعادة المقابلة إلى الموضوع عند الشعور بالخروج عنه، القدرة على التكيف مع المستويات المختلفة للمستجوبين، الخبرة في مجال معرفة الدوافع والحوافز).

ماهي مميزات المقابلة المتعمقة؟

- تعد إحدى الأدوات المستخدمة بكثرة في البحوث الاستكشافية كونها تتميز بـ(تسمح بتعديل مسار المقابلة وفقا للإجابات التي يتم ملاحظتها،تمكن من الحصول على المواقف الحقيقية للمستجوبين ، بحيث لا يخضع المستجوب

لتأثير الآخرين، تمكن من الحصول على المعلومات الشخصية خاصة عندما يحصل المقابل على ثقة المستجوب).

ماهي عيوبها؟

- صعوبة إيجاد المقابلين ذوي الكفاءة والمهارة.
- صعوبة الحصول على تعاون المستجوبين لما يتطلبه هذا النوع من المقابلات من وقت.
- اختلاف طبيعة المعلومات المحصلة من مستجوب لآخر نتيجة اختلاف نوعية الأسئلة المطروحة.
- خروج المستجوب عن الموضوع والتحايل في تقديم الإجابات خاصة ذات الطبيعة الشخصية.([23])

– المقابلات الجماعية: يقوم هذا النوع من المقابلات على دعوة عدد معين من الأشخاص يتراوح في العادة مابين 5–12 شخصا.حيث يتمتع هؤلاء الأشخاص بخصائص مرتبطة بهدف البحث. يجتمع هؤلاء الأشخاص مع المقابل الذي يعرض موضوعا للنقاش ويعمل على تشجيع المناقشة بين أعضاء المجموعة .يشترط في المجموعة أن تكون متقاربة المستوى الثقافي والتكويني،وفي المقابل أن يكون خبيراً في إدارة المقابلات .

ماهي مميزات هذا النوع من المقابلات؟

- هي وسيلة لتوليد الأفكار، ولو كان عفويا يعمل على توليد سلسلة من ردود الأفعال التي تقود أفكار جديدة أو دوافع عميقة.
- يؤدي وجود بعض الأشخاص مع مجموعة إلى تشجيعهم على الإفصاح عن أفكارهم بحرية أفضل ما لو تمت مقابلتهم بشكل فردي.
- التلقائية في الحصول على المعلومات نتيجة التفاعل الجماعي في الحديث.
- هذا النوع من المقابلات قليل التكلفة بالمقارنة مع المقابلات المتعمقة، لأنه يتم التعامل مع عدد من الأفراد في نفس الوقت.

[23] - د. عبد المجيد قدي،مرجع سبق ذكره ،ص98.

ماهي عيوب هذا النوع من المقابلات؟

- صعوبة وجود عدد كبير من الأفراد المتجانسين وإقناعهم بالمشاركة في المناقشة.
- إمكانية تأثر بعض الأفراد بآراء الآخرين، مما يجعل المعلومات غير معبرة فعليا عن لمواقف الحقيقية للأفراد.

2- المقابلة غير المباشرة غير المعدة: من الأساليب الهادفة إلى الكشف عن الأعماق بتعريض الشخص المعني إلى مثير مبهم، بحيث يسعى هذا الشخص إلى إسقاط دوافعه واتجاهاته وخصائصه وقيمه الشخصية عندما يفسر هذا المثير. من أهم الأساليب المستخدمة في هذا النوع من المقابلات:

- أسلوب تداعي المعاني: يعتمد هذا الأسلوب على ذكر المستجوب أو كلمة أو فكرة تخطر على باله عند سماعه لكلمة أو جملة يذكرها المقابل.ويستعمل هذا الأسلوب بكثرة في دراسة اتجاهات سلوك المستهلكين نحو منتج ما، علاقة تجارية، وكذلك في الدراسات الخاصة بإعداد الرسائل الاشهارية والحملات الدعائية.
- أسلوب الإكمال : في هذا الأسلوب يطلب من المستجوب إكمال بعض العبارات أو التعليقات الذي يذكرها المقابل بأول فكرة تطرأ على ذهنه،مثال: المؤسسة التي اعمل فيها....
- أسلوب التفهم في هذا الأسلوب يقوم بعرض صورة أو رسم لموقف يمكن أن يفسر بأكثر من رأي، أو يفهم بأكثر من طريقة ويطلب من الشخص رأيه في الصورة أو الرسم أو يطلب منه أن يتخيل ما يدور بين مكونات أو أطراف الصورة أو الرسم .

ما هي مميزات المقابلات غير المباشرة غير المعدة ؟

- هي وسيلة للحصول على المعلومات لدى الأفراد في حالة عدم القدرة أو عدم الرغبة في الإفصاح عنها.
- ومن عيبوها: الاعتماد فيها على عدد محدود من الأفراد. ولهذا يصعب أن تشكل عينة مماثلة، مكلفة لأنها تتطلب الاعتماد على مقابلين ذوي كفاءة

ومهارة، مما يجعل مكافأتهم مرتفعة، صعوبة التأكد من ثبات المعلومات المحصل عليها باستخدام هذا النوع من الأساليب.

إدارة المقابلات: ما هي الإجراءات المتبعة في إدارة المقابلات؟

- إعداد دليل المقابلة: حيث يقوم الباحث بتحديد الطريقة التي يقوم وفقها المقابل بإجراء المقابلة، يتضمن هذا الدليل المعلومات الواجب جمعها، طريقة البدء في المقابلة وكيفية الانتهاء منها، التوجهات بكيفية التعامل مع المشاكل غير المتوقعة أثناء المقابلة أو الإجابات غير العادية.

التعامل قبل وأثناء المقابلة: هناك مجموعة من القواعد منها:

- قبل المقابلة(معاملة المستجوبين على قدم المساواة، الطمأنة بضمان سرية المواقف التي يبديها المستجوبون، إقامة مناخ ثقة مع المستجوبين)
- أثناء المقابلة(عدم إعطاء أي مؤشر من شأنه أن يقود إلى إجابة معينة، تشجيع الأشخاص على الكلام، الرجوع إلى الأسئلة التي لم يستطع المستجوب الإجابة عليها آنيا أو كان غير مرتاح للإجابة علها في وقت لاحق).
- ظروف إجراء المقابلة(يجب أن تكون الطريقة محفزة، أن لا تكون طويلة بحيث تؤدي إلى الإرهاق، المكان التي تجري فيه المقابلة يشعر الأفراد بأنه في سرية ، إبعاد الأشخاص الدخلاء أو المتربصين على المقابلة، يجب أن يقوم بتسجيل نقاط المقابلة أما عبر أدوات تسجيل المقابلة أو عبر شبكة المقابلة وهي أسئلة معدة مسبقا.
- ما هي الجوانب التي ينبغي مراقبتها في المقابلة؟
- استعدادات المستجوب(لا تتجاهله)، حب الظهور بشكل لائق أو العكس.
- استعدادات المقابل(الاحتفاظ بالأحكام المسبقة عن بعض المستجوبين، الجلوس بطريقة غير ملائمة أو فيها نوع من الإزعاج أو الاستعلاء أمام بعض المستجوبين).

13- أنوع الاستبيان وطرق إعداد الاستمارة.

في البحوث الكمية يتم اللجوء في الغالب إلى الاستبيان كأداة لجمع المعلومات الأولية. وهو مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا والتي توجه إلى المستجوبين للحصول على إجابتهم ، ووظيفة الاستبيان هي القياس، حيث يمكن استخدامه لقياس السلوك الماضي، الاتجاهات والمواقف، الخصائص الشخصية.

ماهي خطوات إعداد الاستبيان؟

1- القراءة(نعني بها الاطلاع على الكتابات التي تناولت المشكلة، وكذلك الاطلاع على الدراسات الميدانية بخصوص نفس الموضوع حتى يتمكن من تحديد أبعاد الموضوع ومحاوره).

2- اختيار سلم القياس(ليتمكن من تحليل المعطيات الميدانية الخاصة بأي ظاهرة من الظواهر وهناك مجموعة من المقاييس : مقاييس اسمية وهي تستخدم مع المتغيرات النوعية حيث يتم توزيع الأفراد أو المفردات أو المتغيرات في عدة مجموعات تبعا لبعض خصائصها النوعية مثل توزيع العائلات حسب الفئات الاجتماعية المهنية أو المؤسسات حسب قطاعات النشاط أو الصادرات حسب المجموعة السلعية، وتستخدم الأرقام للتعبير عن هذا التصنيف، مقاييس رتبيه وتستخدم لترتيب العلاقات أو المتغيرات تصاعديا أو تنازليا، مقاييس فاصلة،مقاييس نسبية).

3- أنواع الأسئلة(مغلقة أو مفتوحة).

السؤال المغلق :هو ذاك السؤال الذي تحدد له إجابات مسبقا، بحيث يختار المستجوب من بين تلك الإجابات أو هو ذاك السؤال الذي يتيح الخيار بين عدد محدود من الإجابات ويأخذ السؤال المغلق أشكال عدة منها: (السؤال المغلق أحادي الإجابة ويطلب من المستجوب اختيار إجابة واحدة من بين الإجابات المتاحة مثل :هل تشارك جامعتكم في معرض صنعاء الدولي للكتاب؟ نعم لا.،أسئلة الاختيار المتعدد وهي أسئلة تتيح للشخص اختيار إجابة من الإجابات المتعددة التي تتبع كل سؤال من أسئلة الاستبيان وبإمكان الشخص أن يختار أكثر من إجابة على السؤال الواحد مثال:ماهي العوامل المحددة لشرائك سيارة؟

-اقتصاد البنزين – السعة – توفر الغيار– السعر – السرعة – الأمان – رغبة زوجتي.

-الأسئلة السليمة: وهي تهدف إلى التعرف على اتجاهات المستجوبين نحو موقف أو قضية ما مثال : ماهي درجة رضاك على الخدمات التي تقدمها شركة الطيران اليمنية؟(راضي جدا– راض– عادي– غير راض– غير راض تماما)

أسئلة الترتيب: وهي أسئلة يطلب فيها من المستجوب ترتيب عدة عوامل وفقا لتفضيله أو لأهميتها بشكل تصاعدي أو تنازلي سواء بإعطائها علامات أو بإعطائها رتبة معينة.مثال :رتب العوامل التالية والمتدخلة في اتخاذ قرار شراء آلة الغسيل لديك حسب درجة أهميتها بإعطاء العامل الأكثر أهمية (1) ثم العامل الذي يليه(2) وهكذا دواليك:(السعر – العلامة التجارية– استهلاك الطاقة– الحجم– السرعة– استهلاك الماء – الحيز المكاني المشغول).

مميزات الأسئلة المغلقة: سهلة التعامل أثناء تحليل المعلومات – مساعدة الأشخاص المستجوبين الذين لا يحسنون التعبير عن أفكارهم – سهلة الترميز والترقيم).

عيوب الأسئلة المغلقة:(إمكانية إغفال إجابات هامة ذات صلة بالسؤال دون أدراجها ضمن الإجابات الممكنة ومن ثم تؤدي بنا إلى الحصول على معلومات فقيرة وأحيانا مشوهة، تستغرق وقتا طويلا في تصميم الأسئلة والإجابات الملائمة بالمقارنة مع الأسئلة المفتوحة، عدم ترك الفرصة للشخص المستجوب للتعبير عن شعوره أو إحساسه تجاه السؤال لكون الإجابات الممكنة محددة مسبقا).

- السؤال المفتوح:هو ذلك السؤال الذي تتحرك فيه الحرية للمستجوب في صياغة الإجابات واختيار الشكل الملائم لها.ولهذا يطلق على هذا النوع من الأسئلة أسئلة الإجابة الحرة مثال: ما هو رد فعلك تجاه إقرار ضريبة المبيعات ؟
- لماذا نلجأ للأسئلة المفتوحة؟ لأنها تساعد على التعبير على الاتجاهات العامة، تزود الباحث بنظرة أعمق وتوضيح اشمل عن بعض المتغيرات لكونها تظهر معلومات لم تخطر على بال الباحث.

- هناك عيوب أو مشاكل لهذه الأسئلة منها:(صعوبة ترميز الإجابات ومن ثم ارتفاع تكاليف استغلالها، إعطاء وزن أكبر من اللازم وبطريقة مضنية للأشخاص الذين يفصلون في الإجابات بشكل كبير أو الأشخاص الذين يطرحون تساؤلات كثيرة من خلال إجابتهم، لا يتناسب هذا النوع من الأسئلة مع إدارة الاستبيان عن طريق البريد لكون المستجوبين غالبا ما يقومون بكتابة الإجابات بشكل مختصر مقارنة مع ما يتكلمون به .فضلا عن صعوبة قراءة كتابة بعضهم أحيانا.

في الميدان يمكن اللجوء إلى النوعين من الأسئلة . وعادة ما يتم استخدام الأسئلة المفتوحة عند اختيار الاستبيان من اجل تحديد الأسئلة المغلقة التي يتم طرحها لاحقا في الاستبيان المعمم.

– السؤال شبه المغلق : هو ذاك السؤال الذي تحدد له إجابات مسبقة، وتترك الحرية للمستجوب لإضافة أي إجابات أخرى يراها مناسبة. مثال: عند قرارك بشراء أثاث منزلي ، فما هي السلع التي سوف تشتريها؟

– جهاز تليفزيون– جهاز حاسوب– جهاز فيديو– ثلاجة – جهاز استريو– أخرى اذكرها إن وجدت).

جدول مقارن بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة

نوع الأسئلة	الخصائص	المزايا	العيوب
– مفتوحة	– يقدم المستجوب المعلومات المطلوبة مثلما يريد بعباراته وبمنطقه.	– غنية لأنها تسمح بحرية كبيرة في الإجابة	– أحيانا تكون الإجابات عامة وفارغة من الصعب تفسيرها.تحليلها يأخذ وقتا كبيرا.
– مغلقة	يختار المستجوب من قائمة محددة مسبقا من الإجابات من الباحث. – يمكن أن تختلف أشكال الإجابة حسب نوع السؤال	– البساطة وسهولة الإجابة. – إمكانية سرعة التحليل وانخفاض تكلفته.	– المستجوب مجبر على اختيار الإجابات المحددة له.

– المعلومات الواجب تضمنها في الاستبيان(– المعلومات المعرفة بالبحث:وتتضمن هذه المعلومات اسم الباحث وعنوانه،تاريخ إجراء الاستبيان، عنوان البحث، الجهة المشرفة على البحث، والغرض الذي يقدم البحث لأجله– –طلب المساعدة :وهي عبارة عن مجموعة من الجمل المصممة لتشجيع المستجوبين على مساعدة الباحث بإجاباتهم وإبراز الذي سوف تتركه إجابتهم على البحث ونتائجه – التعليمات : وهي تتعلق بالتوجيهات الخاصة بكيفية الإجابة على الأسئلة كوضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة أو شطب العبارة الخاطئة أو ملء الفراغ وغير ذلك .وكذلك تحديد التاريخ الذي يجب أن تقدم فيه الإجابة (أي التاريخ الأقصى للرد والجهة التي يقدم لها الرد) مع إعطاء ضمانات بعدم استخدام المعلومات إلا في حدود البحث.– المعلومات المطلوبة:وهي تشكل الجزء الرئيسي من الاستبيان.بحيث تتكون من الأسئلة التي تغطي مختلف محاور البحث.– البيانات التصنيفية: وهي تلك المعلومات

المتعلقة بخصائص المستجوب، مثل العمر، المستوى الثقافي، الحالة العائلية، الجنس، الوظيفة والفئة الاجتماعية المهنية).

- شروط ومعايير صياغة أسئلة الاستبيان:تعتبر صياغة الاستبيان فنا يظهر مهارة الباحث التي يكتسبها من خلال الخبرة، وكثرة التعامل مع الاستبيان واستخدامه. ولهذا ليست هناك قواعد ثابتة في الصياغة ، إلا انه بالرغم من ذلك هناك مجموعة من القواعد الاسترشادية التي لابد من احترامها.

مواصفات الأسئلة(تصنيف الأسئلة حسب محاور والإعلان عن الانتقال من محور لآخر حتى يسهل الانتقال بين الأسئلة لان ذلك يساعد على الإجابة،- الحرص على البدء بالأسئلة السهلة والممتعة حتى يتم استقطاب اهتمام واحترام المستجوب ، ويكون الهدف من الأسئلة الافتتاحية هو كسب تعاون المستجوب وتحقيق الصلة معه، ليتم الانتقال بعد ذلك إلى الأسئلة الأكثر تعقيدا،تجنب الأسئلة المزدوجة وهي تلك الأسئلة التي تتضمن أكثر من فكرة واحدة.فعندما يتضمن السؤال الواحد فكرتين فلا يعني بالضرورة أنهما يسيران معا في نفس الاتجاه مما يعقد الإجابة أو يجعل المستجوب في حيره. مثال : هل تعتقد أن اليمن في حاجة إلى جامعات لدعم النهضة التعليمية؟،- استخدام الكلمات البسيطة التي تكون في متناول أدنى مستوى يوجه إليه الاستبيان، والتي يمكن فهمها من اقل الناس معرفة،- تفادي الصياغات الاستفزازية في طرح الأسئلة ،- الابتعاد عن الأسئلة الإيحائية وهي تلك الأسئلة التي تترك إشارة معينة للشخص المستجوب ، بحيث تحدد نوع الإجابة بالنسبة للسؤال .حيث يعكس هذا النوع من الأسئلة وجهة نظر الباحث بالنسبة لإجابة السؤال.مثل"ألا تعتقدون بان إنشاء حديقة هو تبذير للأموال العمومية؟،- الابتعاد عن الأسئلة الشخصية والمتعلقة بالحياة الخاصة للأفراد ما أمكن ، وان كان لابد منها لضرورات البحث فيجب تركها إلى آخر الاستبيان،- الحرص على أن يتم الانتقال من سؤال إلى سؤال بشكل منطقي، وهذا من شأنه أن يساعد الباحث على معالجة المعلومات فيما بعد من جهة ويساعد في ضمان تعاون المستجوب، وهذا ما يؤكد ضرورة تجميع الأسئلة المتعلقة بمحور واحد معا لضمان الانتقال بشكل سليم إلى الأسئلة الخاصة بمحور آخر في البحث،- تفادي الأخطاء في صياغة وترتيب الأسئلة وكذلك في الإجابات المفتوحة،- تجنب الألفاظ غير المحددة مثل "هل أنت مدمن على التدخين؟" ،-ى تجنب الأسئلة التي يصعب على الذاكرة استحضار الإجابة عليها ،- الحرص على أن يكون عدد الأسئلة معقولا، بحيث يتم تجنب طول قائمة الأسئلة المطروحة، - وضوح الكتابة واستخدام الورق الجيد).

-اختبار صدق الاستبيان: يقصد بصدق الاستبيان مدى قدرته على جمع المعلومات التي يريدها الباحث ، وعادة ما يتم اختبار ذلك بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء في صياغة الاستبيانات ، للتأكد من دقة صياغة فقرات الاستبيان وصحة العبارات المستخدمة فيه، ومدى وضوحها(ويتكون المحكمون الذين يوجه إليهم الاستبيان من فئتين "- المتمرسين في مناهج البحث وإعداد الاستبيان،- المتخصصين في المجال الموضوعي للبحث الذي يعد فيه الاستبيان ويتم اختبار صدق الاستبيان أيضا بتطبيقه على مجموعة محددة من الأفراد – عينة استطلاعية- يكونون متفقين في خصائصهم مع مجتمع البحث من اجل تحديد درجة تجاوب المستجوبين مع الاستبيان،الأسئلة الغامضة، مشكلات التصميم والمنهجية).

- اختبار ثبات الاستبيان :ويقصد بثبات الاستبيان مدى اتساق النتائج ، بحيث لوتمت إعادة أو تكرار نفس الاستبيان لأدى ذلك إلى الحصول على نفس النتائج . ويتم اختبار ثبات الاستبيان بتطبيقه على عينة استطلاعية قبل تطبيقه على العينة النهائية.([24])

[24] - عبد المجيد قدى،مرجع سبق ذكره، ص،113.

14- البحث عن المعلومات عل شبكة الانترنيت:

لقد أصبح الانترنيت المكان الأول للبحث التوثيقي وأداة الاستقصاء الأقرب منالاً، أياً كان ومجال الاختصاص. لذلك كان من المناسب للباحث أن يتمكن من هذه الأداة بالاعتياد على أساليب عملها وتعرف ثغراتها وحدودها.

وقد يبدو إطلاق بحث على الشبكة مسالة للوهلة الأولى، نظراً لسهولة استخدام الأداة. على أن الاعتقاد بأن المرء سيجد ما يبحث عنه منذ المحاولة الأولى فيه قدر كبير من الوهم.

لنذكر أن الانترنيت لا تحوي كل شيء، وان البحث على الشبكة لا يعفي بأي حال من البحث التوثيقي الحقيقي بالأدوات التقليدية انطلاقا من الحوامل الورقية.

ومن جهة أخرى، على الباحث أن يعرف أين يبحث في الشبكة وكيف؟ ما الأدوات المتوافرة للبحث، وكيف يستخدمها حين الطلب؟ وهناك ثلاثة نماذج من أدوات البحث على الشبكة وهي:

1- (Ariane-Metafind-Metacrawler) التي تتيح البحث على عدة ثبوت"فهارس" في الوقت ذاته ، وتشكل خطوة سابقة على الطلب عن طريق محركات البحث .وتكمن فائدتها في أنها تزود الباحث بعد النتائج المرتبطة بكل من محركات البحث، وبالكلمات الرئيسة"المفاتيح" المستخدمة في وصف المواقع.

2- محركات البحث مثل:(Coogle-Altavista-lycos- Hotbot) التي تمثل الموثقات الحقيقية للشبكة"عن طريق تصنيف المعلومات وتحديثها ".

وتكمن فائدتها في الارشادات التي تقدمها حول معايير توسيع البحث وتصنيفه (أو،و،لا) وتاريخ الوثائق ، ونطاق البحث ومجاله، والكلمات الرئيسة (المفاتيح المعرفة بصورة مسبقة..الخ.

3- فهارس البحث مثل (Excite-Yahoo-infoseek) التي توفر ميزة إجراء فرز مسبق للمواقع بحسب معايير للتصنيف خاصة بكل فهرس: كالمحتوى ، أو نموذج الإعلان، أو الدعاية ..الخ. وهذه التصنيفات ليست مرادفة

"لنوعية" المواقع، ولكنها يمكن أن تفيد كنقطة انطلاق لبحث ضيق. وبالرغم من هذه الأدوات ، يبقى البحث على الشبكة مشروعا عالي الكلفة من حيث الوقت والجهود أحيانا من حيث المال.

وفيما يلي بعض قواعد التنظيم، وبعض قواعد العمل للحصول على نتائج جيدة، وعدم الضياع في متاهات الانترنيت:

1- من الأفضل استخدام عدة محركات للبحث في الطلب الواحد (:(Coogle- Altavista-lycos- Hotbot) على سبيل المثال، لان كلا منها لا يغطي نفس الصفحات في الشبكة ولا يملك نفس الطريقة في الفهرسة. وينبغي التفكير بعمل الطلب بالانجليزية أيضا لتغطية معظم المواقع.

2- تجريب كل الإمكانات المتوافرة للبحث في كل محركة:البحث المتقدم ، تصفية النتائج، المناطق الخاصة بمجال أو موضوع ما..الخ ، مما يتيح تسديداً أفضل للطلب، وإقلالا من عدد النتائج غير المجدية.

3- العناية بصياغة الطلب بشكل دقيق، مع الإشارة إلى الكلمات الخاصة بكل مجال.

ينبغي الابتعاد عن المصطلحات العامة أو المطاطة. واختيار الكلمات الرئيسة بشكل جيد لئلا يضيع الوقت في قراءة صفحات لاعلاقة لها بموضوع البحث، وقد تكون مجرد صفحات دعائية.

4- للحصول على نتائج جيدة، يجب العناية بتحديد ما إذا كانت مادة البحث علمية، أم أدبية أم تاريخية، أم غير ذلك.ففي غياب هذا التحديد، قد يرتفع عدد النتائج إلى حد كبير "إذا كان الكلمات الرئيسة شديدة العمومية" أو يتقلص كثيرا "إذا كانت الكلمات الرئيسة شديدة التحديد".

5- وربما كان أصعب ما يحدث على الشبكة، هو أن يغيب عن الباحث الغرض المحدد لطلبه الأصلي. والحقيقة أن منطق الروابط بين المواقع، والإحالة من موقع إلى آخر، غالباً ما تضلل الباحث المبتدئ على الشبكة، حتى انه يجد نفسه غالبا ضائعا في متاهات دون أن يعثر على حبل نجاة يقوده ليجد الطريق من جديد.لذلك تجب المبادرة إلى تسجيل المواقع بالغة الأهمية خلال

العمل في استكشافها، وتصنيفها في الأشرطة المحددة لذلك، وحفظها قبل الانتقال إلى غيرها.([25])

كيف يتم تنفيذ خطة البحث؟

ماذا يجب على الباحث قبل البدء بتنفيذ الدراسة؟

عند توزيع المادة لابد من ملاحظة التوازن بين الفصول والأبواب والمباحث ، وان لاحظ ضعفا أو نقصا في باب أو فصل معين يكون عليه مواصله البحث في المجال الناقص أو إعادة توزيع المادة بالاستغناء عن بعض الأبواب أو الفصول.

– اختيار ما يخدم البحث مما جمع من مادة والتخلي عن بعض ماليس مهما على أن يحتفظ به لاستعمالات أخرى في المستقبل .لابد من تجنب الحشو .

– ترتيب البطاقات حسب التسلسل الزمني أو تسلسل الأفكار (طبيعة الموضوع هي التي تحدد ذلك).

– التأكد من تهميش كل المعلومات التي يذكرها حسب الطريقة المتفق عليها ومنها(البدء بالاسم الشخصي،ثم الاسم العائلي للكاتب، بالنسبة للكتب يسطر العنوان أو يكتب مائلا،بالنسبة للمجلات والجرائد والدوريات يسطر اسمها أو يكتب مائلا ثم يكتب عنوان المقال بين قوسين ، إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة بصورة متوالية فان الباحث يكتفي بدءا من المرة الثانية بذكر اسم المؤلف ولقبه وإضافة بعد الفاصلة عبارة نفس المرجع ،ص.، إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة بصورة غير متوالية فان الباحث يكتب في كل مرة اسم المؤلف ولقبه ويضيف بعد الفاصلة الأحرف التالية :م.س.ذ،ص.،إذا استغل الباحث أكثر من مرجع لباحث واحد فانه يكتب في كل مرة اسم ولقب الكاتب ثم فاصله فعنوان الكتاب ففاصله فالحروف الثلاثة م.س.ذ ثم رقم الصفحة.،إذا اقتبس الباحث أكثر من صفحة من مرجع فانه يشير إلى ذلك في مكان الصفحة ص ص ثم يذكر أرقام الصفحات من الأصغر إلى الأكبر مثال :28–29 ، إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة ، ومن نفس الصفحة ، فان الباحث يكتفي بدءا من المرة الثانية بعبارة نفس المكان، إن كان للكتاب عدة طبعات تكتب عبارة طبعة ثانية أو طبعة

[25] - ماثيو جيدير،(منهجية البحث،ترجمة:ملكة ابيض)،منشورات وزارة الثقافة السورية،دمشق،2004م،ص،23-25.

ثالثة (حسب الحالة) مباشرة بعد عنوان الكتاب.، إن كان للكتاب عدة أجزاء توضع عبارة الجزء الثاني أو الجزء الثالث أو الرابع (حسب الحالة)،مباشرة بعد ذكر العنوان .، إن كان الكتاب مترجما تضاف مباشرة بعد اسم الكاتب عبارة: ترجمة ويذكر اسم ولقب المترجم، إن كان للكتاب أكثر من مؤلف يكتفي بكتابة أسماء المؤلفين الثلاثة الأولين مضيفا عبارة وآخرون موضوعة بين قوسين، في حالة الاقتباس من الدوريات يكتب اسم ولقب صاحب الموضوع أو المقال، فعنوان المقال بين مزدوجتين ثم اسم الدورية وتحته أو مائل فالعدد يليه التاريخ فالصفحة أو الصفحات، عند الاقتباس من مطبوعة يذكر اسم الهيئة التي أصدرتها مكان المؤلف، في حالة استعمال كتب بلغات أجنبية فإنها تدون بلغاتها الصادرة بها مع استعمال الرموز اللاتينية IBID نفس المرجع،LOC.CITنفس المكان،OP.CITمرجع سبق ذكره، Pالصفحة ،PP ص ص،IDالمؤلف نفسه،Sg صفحات متتالية،CFانظر أو قارن مع، VOIR SUPRAانظر أعلاه ، VOIR INFRA انظر أسفله،([26]).

جدول يبين حالات الاختصار للتهميش لكتب بلغات أجنبية.

م	الكلمة	المعنى		الكلمة	المعنى
1	IBID	نفس المرجع	7	Sg	صفحات متتالية
2	LOC.CIT	نفس المكان	8	CF	انظر أو قارن مع
3	OP.CIT	مرجع سبق ذكره	9	VOIR SUPRA	SUPRAانظر أعلاه
4	P	الصفحة	10	VOIR INFRA	انظر أسفله
5	PP	من صفحة إلى صفحة أخرى			
6	ID	المؤلف نفسه			

[26] -احمد عظيمي، مرجع سبق ذكره،ص ص102-103

أمثلة للتطبيق على ما سبق:

*- المركز الوطني للمعلومات، متاحة على الموقع الالكتروني info.www.yemen-nic تاريخ الزيارة يوم السبت 24-4-2010م الساعة 12 ظهرا. تستخدم علامة الأستار حينما يريد الباحث أن يفسر المعنى.

- د. محمد عبد الحميد،تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د.ن، بيروت،لبنان، دار الهلال للطباعة والنشر، 2009م،ص 211.

- د. محمد عبد الحميد،تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره،ص 222. يستخدم الباحث هذه الطريقة حينما يتكرر الاقتباس من قبل الباحث على فترات مختلفة.

- ليندا ضيف،"دور الإذاعة الوطنية الجزائرية في التنمية الثقافية- القناة الأولى"،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر،2006م. تستخدم هذه الطريقة حينما يتم التوثيق للدراسات السابقة (رسائل ماجستير أو دكتوراه)

- جيهان يسرى،دور إذاعة شمال سيناء في تنمية مجتمعها المحلي، مجلة البحوث الإعلامية، الأزهر، العدد(10)،يناير،1999م. تستخدم هذه الطريقة حينما يتم الاقتباس من الدوريات أو المجلات العلمية .

-د.طارق سيد أحمد،الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، د.ط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2004،ص70.

- المرجع نفسه ،ص74. تستخدم هذه الحالة إذا تكرر استخدام المرجع بشكل متتالي في نفس الصفحة.

-سورة التوبة،الآية ،25. تستخدم طريقة التهميش هذه في حالة الإسناد إلى نص قرآني.

- مجلة اتحاد الإذاعات العربية ،العدد الرابع،2001،ص6. تسجل اسم المجلة أو الكتاب في حالة عدم وجود مؤلف لهذا الكتاب أو المجلة.

- جان ماري كوتري،"مقدمة في الاتصال السياسي"(ترجمة الطاهر بن خرف الله)،المجلة الجزائرية للاتصال العدد 4 خريف 1990،ص119. تستخدم في حالة إذا كان الكتاب مترجم ولمؤلف آخر.

* - مقابلة أجراها الباحث مع ،أ. علي صلاح أحمد، رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية" سابقاً"،صنعاء يوم 24 نوفمبر،2008م، الإدارة العامة لقطاع الإذاعات المحلية :مبنى المؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون . تجرى هذه الطريقة في حالة المقابلات الشخصية.

- الجمهورية اليمنية،وزارة الإعلام ، المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتليفزيون- حقائق وأرقام .صنعاء:ط1 ،2007م ص 24.

تستخدم هذه الطريقة في حالة إذا كانت الإصدارات أو المؤلفات مسجلة باسم جهة حكومية

- صادق أمين أبو راس،" هناك مؤامرة كبيرة ضد وحدة الشعب ولا نبرئ الاشتراكي من دعوات الانفصال "، متاحة على الموقع:
http://www.almotamar.net/news/71760.htm تاريخ التصفح يوم الجمعة الـ10 من يوليو 2009م،الساعة 6مساء

- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة ، د.ط، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1998،ص 112.

- _____، الإعلام والتنمية الشاملة ، ط 3، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2003،ص115. تستخدم هذه الطريقة في حالة وجود أكثر من مؤلف لكاتب واحد أي لابد من ذكر اسم الكتاب الجديد الذي تم تأليفه.

قائمة المراجع:

1- احمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2009م.

2- د. أحمد إبراهيم خضر ، أوجه الارتباط بين الفروض والنظريات، متاح على الرابط التالي،http://www.alukah.net/web/khedr/0/51041/#ixzz3T5Fm9s35b ، تاريخ الازدياد ، الخميس ،12-2-2015م

3- جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ،بيروت،دار الكتب العلمية،د،ت.

4- ذوقان عبيدات،عبد الرحمن عدس،كايد عبد الحق، البحث العلمي:مفهومه،أدواته،أساليبه.عمان،دار مجدلاوي،1998.

5- عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية – الرسائل والأطروحات،دار الأبحاث ،الجزائر،الطبعة الأولى، افريل،2009.

6- عمار بوحوش،محمد الذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007.

7- ماثيو جيدير،(منهجية البحث،ترجمة:ملكة ابيض)،منشورات وزارة الثقافة السورية،دمشق،2004م.

8- محمد عبد الحميد،دراسة الجمهور في بحوث الإعلام،عالم الكتب ،القاهرة،.1997

9-مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر،مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،ط1، 2007م

10- Reger D.Wimmer and Joseph R-Dominick: Mass Media Research, in introduction,4th ed(Galiforhia:Wadswarthypublishing company,1994,p.108.

11- إسماعيل صيني؛ قواعد أساسية في البحث العلمي، شبكة الألوكة. ص 85-87 ، تاريخ الازدياد .، الخميس 12-2-2015م

12- -طريقة عمل المقترح البحثي ، متاح على الرابط التالي ، www.elsyasi.com/print_book.aspx?id=26 ، تاريخ الازدياد ، الخميس ، 12-2-2015م